



المشروع القومي للترجمة

ديوان
ضرب الكليم

شعر : محمد إقبال

ترجمة : جلال السعيد الحفناوي

مراجعة وتقديم : سمير عبد الحميد إبراهيم

673

ديوان
ضرب الكليم

شعر: محمد إقبال





ديوان "ضرب الكليم" للشاعر محمد إقبال هو آخر ديوان نشر له فى حياته، وذلك فى عام ١٩٣٦م، وقد نشر إقبال أربعة دواوين بالأردية هى: "بانك درا" أى صلصلة الجرس و"بال جبريل" أى جناح جبريل، وهذا الديوان "ضرب الكليم"، ثم "ارمغان حجاز" أى هدية الحجاز الجزء الأردى، وقد نشر الأخير بعد وفاته.

اللوحة: رشيد قرشي

تصميم: مروة

المشروع القومى للترجمة

ديوان

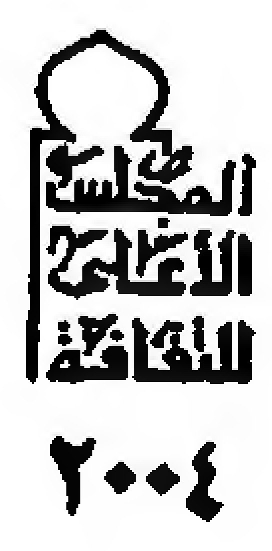
ضرب الكليم

شعر

محمد إقبال

ترجـــمـــة : جلال السعيد الحفناوى

مراجعة وتقديم : سمير عبد الحميد إبراهيم



٢٠٠٤

المشروع القومى للترجمة

إشراف : جابر عصفور

- العدد : ٦٧٣
- ديوان ضرب الكليم
- محمد إقبال
- جلال السعيد الحفناوى
- سمير عبد الحميد إبراهيم
- الطبعة الأولى ٢٠٠٤

هذه ترجمة كتاب :

ضرب كليم

محمد اقبال

شارع الجبلاية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة ت ٧٣٥٢٣٩٦ فاكس ٧٣٥٨٠٨٤

El Gabalaya St. Opera House, El Gezira, Cairo

Tel. : 7352396 Fax : 7358084

تهدف إصدارات المشروع القومى للترجمة إلى تقديم مختلف الاتجاهات والمذاهب الفكرية للقارئ العربى وتعريفه بها ، والأفكار التى تتضمنها هى اجتهادات أصحابها فى ثقافاتهم ولا تعبر بالضرورة عن رأى المجلس الأعلى للثقافة .

المحتويات

القسم الثانى : التربية والتعليم المقصود من الحياة

القسم الثالث : المرأة

القسم الخامس : سياسة الشرق والغرب

تقديم المراجع

ديوان "ضرب الكليم" للشاعر محمد إقبال هو آخر ديوان له نشر في حياته ، وذلك في عام ١٩٣٦م ، وقد نشر إقبال أربعة دواوين بالأردية هي : «بانك درا» أي صلصلة الجرس ، و«بال جبريل» أي جناح جبريل ، وهذا الديوان «ضرب الكليم» ، ثم «أرمغان حجاز» أي هدية الحجاز الجزء الأردي ، وقد نشر الأخير بعد وفاته .

تضمن الديوان الأول - وهو بانك درا - في معظمه الأشعار الأولى للشاعر التي سادها طابع السهولة ، وإن اشتملت على مقطوعات رائعة ذاع صيتها مثل: طلوع إسلام ، وشمع وشاعر ، وغيرهما ، وقد ترجم الدكتور جلال الحفناوي الديوان نثرًا وصدر عن المجلس الأعلى للثقافة ، أما ديوان «بال جبريل» فقد غلب فيه الشاعر عنصر الإبداع الشعري على العنصر الفلسفي ، وقد ترجمه أيضًا نثرًا الدكتور جلال الحفناوي ، ويصدر عن المجلس الأعلى للثقافة ، وبترجمة ديوان ضرب الكليم إلى العربية نثرًا ، تكون أعمال إقبال الأردية كلها قد صدرت مترجمة عن المجلس الأعلى للثقافة ، ضمن مشروعه القومي للترجمة ؛ لأن الترجمة النثرية لديوان «أرمغان حجاز» - بما فيها الجزء الأردي - بقلم كاتب هذه السطور ، كانت قد صدرت عن المجلس الأعلى للثقافة أيضًا

منذ عامين تقريباً .

وديوان «ضرب الكليم» على العكس من ديوان «بال جبريل» ، غلب فيه الشاعر العنصر الفلسفي على عنصر الإبداع الشعرى ، ويرجع السبب فى ذلك إلى أن ديوان «ضرب الكليم» يتضمن أشعار إقبال التى نظمها فى أواخر حياته ، بعد أن وصل فكره إلى مرحلة النضج الكلى ، فكان من الطبيعى أن تتصف أفكاره بالعمق والنضج ، ومن هنا تضمن الديوان وجهة نظر إقبال فيما يتعلق بجميع قضايا العالم ، وهى وجهة نظر إسلامية معتدلة ، وهكذا تضمن الكتاب موضوعات ضمت أكثر من مائتى مقطوعة وغزلية ، وتنقسم إلى ستة أقسام :

- الإسلام والمسلمون .
- التعليم والتربية .
- المرأة .
- الأدب والفنون الجميلة .
- السياسة فى الشرق والغرب .
- أفكار "محراب كل" الأفغانى (بكاف فارسية) .

وقد شرح إقبال نفسه معنى "ضرب الكليم" فذكر أنه إعلان للحرب ضد العصر الحاضر ، وقد استخدم التعبير "دور حاضر" ويقصد به اصطلاحًا: الإلحاد والشك أو اللادينية التى كانت ثمرة من ثمار

الحضارة الغربية ، وتأثر بها المسلمون فى كل فرع من فروع حياتهم على مستوى الفرد والجماعة .

وهكذا فـ "ضرب الكليم" يعنى أن ما يتضمنه هذا الديوان من أفكار وردت من خلال الشعر ، سيكون لها أثر فى تحطيم أصنام العصر الحاضر ، ومن الجدير بالذكر أن الديوان تضمن كثيراً من مصطلحات إقبال الشعرية ، وقد شرح الدكتور جلال الحفناوى بعضها وعلق على البعض الآخر ، مما يساعد القارىء على فهم أشعار إقبال ، فرغم أن الدكتور عبد الوهاب عزام كان قد نشر ترجمة شعرية للديوان سنة ١٩٥٢م ، إلا أن الترجمة الشعرية رغم روعتها ، قد لا تعبر بدقة عن الأصل الأردى ، وبخاصة فى هذا الديوان الذى غلب فيه العنصر الفلسفى على العنصر الأدبى كما أشرنا من قبل ، وهكذا تأتى هذه الترجمة النثرية لديوان «ضرب الكليم» لتضيف جديداً للمكتبة العربية .

أدعو الله أن يوفق المجلس الأعلى للثقافة إلى إصدار ترجمات نثرية لدواوين إقبال الفارسية حتى يكتمل هذا العمل ، وأشكر أمينه العام الأستاذ الدكتور جابر عصفور على اهتمامه الشخصى بتشجيع المتخصصين على ترجمة الأعمال الإبداعية الصادرة باللغات الشرقية .

وبالله التوفيق .

إلـى القـراء

- لا يمكن لزجاجك أن يكن ندا للحجر ،

ما لم تتكشف لك حقائق الحياة .

- إن هذا مقام الضرب الموجع وقوة الساعد ،

فلا تلتمس عزف العود فى ساحة الوغى .

- وكنز الحياة كامن فى دماء القلب والحشى ،

أيها الغافل ! إن الفطرة لحن دماء لا لحن ماء [١] .

تمهيد

(١)

- إن يقظة الذات لا أجدها في الدير ولا فى الحرم .

لأن روح الشعوب فى الشرق غائبة بلا وعى [٢] .

- لو ضاقت عليك الأرض بما رحبت ،

عار عليك أن تكون صريع مخاوف الفلك .

- من المستحيل أن يكون خلاصك (نجاتك) من خوف الموت ،

بأن تعتبر الذات مجرد هيكل ترابى .

- الدهر لا يمكن أن يخفى عليه صروفه ،

ودنس القلب والنظر فى حجابك .

- لقد منحتنى آسيا الهشيم والغثاء ،

وفى لهيب نارى تمرد وجرأة .

(٢)

- إن ذنبك يا إقبال صار زينة المجلس ،

مع أنك قليل الوصال مثل الزمان .

- ولأنك اعتدت على تجنب هؤلاء الفقراء ،

فإن أنينك قد أهاج شوق العواطف السامية .

- أما مهيض الجناح .. ربيب صحن الدار ،

لهذا مازلت أتحرق شوقًا للسماوات الزرقاء .

- إن عقابك هو الحرمان من أنات السحر ،

والإخفاق فى مقام الشوق والسرور والمشاهدة .

القسم الأول

الإسلام والمسلمون

الصبح

- هذه الأسحار التى تنبلج اليوم حينا وغدا حينا ،

لا نعلم من أين تأتى ؟! .

- أما الصبح الذى أرتعد له فهو ظلمة الوجود ،

التى تتولد من أذان العبد المؤمن [٣] .

لا إله إلا الله

- لا إله إلا الله هى سر الذات المكنون ،

لا إله إلا الله هى سيف الذات البتار .

– عصرنا هذا يبحث عن إبراهيم الخليل ،

حيث معبد أصنامه ، لا إله إلا الله .

– هل تريد ربح متاع الغرور ،

الربح والخسارة خداع ، لا إله إلا الله .

– إن مال الدنيا وجاهها وهذه الروابط والأواصر ،

أصنام ، وهمٌ ، وظنون ، لا إله إلا الله .

– والعقل مقيد بالزمان والمكان ،

فلا هذا زمان ولا مكان ، لا إله إلا الله .

– وهذا اللحن غير مرتبط بفصل الورود والشقائق ،

بل إنه يجعل الخريف ربيعًا ! لا إله إلا الله .

– مع أن الأصنام فى أكمام القوم ،

إلا أن حكمى هو أذان لا إله إلا الله .

الإذعان للقدر

– ظنوا أن فى هذا القرآن الآن تعليم هجر الدنيا ،

والقرآن هو الذى جعل من المؤمن أميرا للقمر والنجوم .

- إن طريقة عملهم اليوم هى الاستسلام للقدر ،

وكان قدر الله كامنا فى إرادتهم .

- لقد بدلت العبودية ضمائر الشعوب ،

وبالتدريج صار القبيح حسنا .

المعراج

- إن الذرة التى تمنح حماس الشوق الكامن فى لذة الطيران ،

تستطيع أن تعلو على الشمس والقمر .

- فيا رفاق الروضة ليس من الصعب على الدراج

الذى يمتلأ صدره بالأنفاس المحرقة أن يقاتل الصقر .

- المسلم سهم والثريا هدفه ،

والمعراج هو سر أسرار حجاب الروح .

- فما العجب فى هذا وأنت لم تدرك معنى (و النجم) [٤] ؟

إن مدك وجزرك الآن محتاج إلى القمر .

إلى سيد متيم بالفلسفة

- لو لم تفقد ذاتك ،

فإنك لن تكون زناراً (لبرجسون) .

- إن أصداف (هيجل) تخلو من الجوهر ،

وجميع طلاسمه خيالية [٥] .

- فكيف تحكم الحيا ة؟

وأنى للذات أن تتجاوز الزمان ؟

- والإنسان ينشد الثبات والاستقرار ،

ويطلب دستور الحياة .

- إن أذان المؤمن هي نداء للآفاق ،

يجعل ظلمة الدنيا إشراقًا .

- أنا في الأصل سومناتي ،

وكان آبائي يعبدون اللات ومناة [٦] .

- أنت من أولاد سيد هاشمي ،

وطينتي من أبناء برهمي .

– الفلسفة جزء من تكوينى ، جزء من مائى وطينى ،

وهى كامنة فى شغاف القلب .

–– ومع أن إقبال غير ما هو فيها ،

إلا أنها تجرى فى عروقه .

– إن شعلة جنونك بلا حرقة ،

فاسمع منى هذه النكتة المضيئة للقلب .

– إن الفلسفة بعيدة عن الحياة ،

وعاقبة العقل الشتات .

– وأنغام الأفكار بلا صوت ،

ولذة العمل هى السبيل إلى الموت .

– والدين تقويم لمسلك الحياة ،

والدين سر محمد (ﷺ) وإبراهيم (عليه السلام) .

– فاربط قلبك بسنة محمد ،

يا ابن على (كرم الله وجهه) كن بعضا من أبى على (٧) .

– ولأنك لا تدرى شيئًا عن الطريق ،

فاتبع القرشى فإنه أعلم من البخارى .

الأرض والسماء

– ربما الذى تدركه ربيعا ،

يكون موسما للخريف فى أعين الآخرين .

– فيا سالك الطريق ! لا تفكر فى الربح والخسارة ،

فسلسلة الأحوال كل حين هى فى شأن .

– والذى تعتبره فى دنياك سماء ،

ربما هو أرض فى عالم آخر .

هوان المسلم

– مع أن المال هو قاضى الحوائج فى الدنيا ،

فإن ما يتيسر بالفقر لا يتيسر بالغنى .

– ولو أن شباب قومى جسورون وغيورون ،

لما قل تصوفى شيئًا عن تصوف الملوك .

– فهناك سبب آخر تدركه أنت بنفسك ،

وهو أن هوان العبد المؤمن لا يكون بقلة المال .

– إن كان جوهرى ظاهرًا فى الدنيا ،

فإنه من الفقر ، لا من الغنى .

العلم والعشق

- قال العلم لى : إن العشق جنون ،

وقال العشق لى : إن العلم ظن وتخمين .

- فيا أسير الظن والتخمين ! لا تصبح سوسا للكتب ،

العشق كله حضور ، والعلم كله حجاب .

- ومعركة الكائنات من لهيب العشق ،

العلم مقام الصفات ، والعشق متعة الذات .

- العشق سكون وثبات والعشق حياة ومات ،

العلم سؤال ظاهر ، والعشق جواب خفى .

- معجزات العشق هى الحلم والفقر والدين ،

فى عباد العشق من أصحاب العروش والتيجان .

- العشق هو المكان والمكين ! العشق هو الأرض والزمان ،

العشق صورة اليقين ، واليقين فتح الباب .

- الحب فى الشرع هو ألفة المنزل الحرام ،

ضجيج الطوفان حلال ، ولذة الساحل حرام .

- برق العشق حلال ، وعاقبة الحب حرام ،

العلم هو ابن الكتاب ، والعشق هو أم الكتاب .

الاجتهاد

- من أين تعلمت الهند حكمة الدين ؟

فليس بها لذة السعي ولا الأفكار العميقة .

- أين منها جرأة الفكر فى محفل الشوق ؟

وا أسفاه على التقيد والتقليد وزوال التحقيق .

- إنهم لم يغيروا ما بأنفسهم ، بل غيروا فى معنى القرآن ،

فإلى أى مدى يفتقر فقهاء الحرم إلى النجاح والفلاح !

- إن منهج هؤلاء العبيد هو أن القرآن ناقص ،

لأنه لم يهد المؤمن إلى طريق العبودية .

الشكر والشكوى

- أنا عبد مجهول لكنى أؤدى لك الشكر ،

ومتعلق بسر غيب اللاهوت .

- وقد منحت القلوب حماساً جديداً ،

من لاهور حتى أرض بخارى وسمرقند .

- وطيور السحر الصداحة منتشية من صحبتى ،

فلأنفاسي تأثير فى الخريف .

- لكنى ولدت فى هذا الوطن ،

وعبيد هذا الوطن راضون بالعبودية .

الذكر والفكر

- هذا هو مقام السعى عند السالك ،

المقام الذى نزل فى شأنه "علّم الأسماء" .

- مقام الذكر هو فضائل الرومى والعطار ،

ومقام الفكر هو أقوال أبى على بن سينا .

- مقام الفكر يحتوى الزمان والمكان ،

ومقام الذكر هو "سبحان ربى الأعلى" .

شيخ الحرم

- إن وصولك إلى الله ليس بالأمر العجيب ،

ومقام الإنسان مستتر عن ناظريك .

– فليس فى أذانك رسالة صبحى ،
ولم يبق فى صلاتك جلال ولا جمال .
– ربما ينال الخسيس ما يريد بالقوة والجبروت ،
فى حين ينال الكريم ذل الزمان .

القدر

– ربما يكمن كل منطق فى حكمته ،
إلا أن القدر غير تابع لمنطق العيان .
– نعم هذه حقيقة معروفة للجميع :
وهى أن تاريخ الأمم لا يخفى علينا .
– فأنظار القدر تراقب كل أعمال الشعوب ،
وهى حادة كالسيف البتار .

التوحيد

– كان هذا التوحيد فى وقت ما قوة الحياة فى الدنيا ،
فما هو التوحيد اليوم ؟ إنه مجرد مسألة فى علم الكلام .
– لو لم تكن هناك ظلمة فالنور من هذا الضياء ،
ومقام المسلمين خاف عن المسلمين أنفسهم .

- فيا قائد الجيش ! لقد رأيت جندك ،

وقد خلت أغماد سيوفهم من "قل هو الله أحد" .

- وا أسفاه ! فلا الشيخ ولا الفقيه عليم بهذا السر ،

فتوحيد الأفكار لغو دون توحيد الأفعال .

- فكيف لهذا المسكين إمام الركعتين أن يدرك

مفهوم الأمة ، وكيفية إمامة الشعوب ؟

العلم والدين

- لقد جعل الله العلم الإبراهيمى ،

نديما للقلب والنظر .

- الزمان واحد والحياة واحدة والكائنات أيضًا واحدة ،

وما قصة القديم والجديد إلا دليل على قصر النظر .

- فلا يمكن للبرعم أن يتربى فى الروضة ،

ما لم يشاركه فيها النسيم وقطرات الندى .

- العلم قليل البصر ما لم يعانق

تجليات الكليم (أى الإلهام) ومشاهدات الحكيم (أى العقل) .

المسلم الهندى

- الإنجليز يعتبرون المسلم متسولاً ،

والبراهمة يقولون : إنه خائن للوطن .

-- ويقول أرباب شريعة النبوة فى البنجاب :

إن هذا المسلم المتمسك بالقديم كافر !

- فمتى ومن أين يعلو صوت الحق ،

وقلبى حائر فى هذا الصراع المضنى ؟! .

الإعلان عن السماح بحمل السيوف

- أيها الرجل المسلم ألم تفكر حينا ؟!

ما قيمة الفولاذ والسيف الحسام ؟! .

- وجواب الشطر الأول فى هذا البيت ،

هو أن أسرار التوحيد تكمن فى السيف الفولاذى .

- وجواب الشطر الثانى هو

أن يمنحك الله سيف الفقر .

- فإن نلت أيها المؤمن هذا السيف ،

فكن خالداً الفدائى أو حيدراً الكرار .

الجهاد

- أفتى الشيخ أن هذا عصر القلم ،

لم يعد السيف يفيد الآن فى الدنيا .

- ولكن ألا يعلم حضرة الشيخ

أن وعظه الآن فى المسجد صار بلا جدوى ؟

- فأين السيف من يد المسلم ؟

إن قلبه يجهل لذة الموت .

- والكافر يرتعد قلبه من الموت ،

فمن قال : إن المسلم يخشى الموت ؟

- يجب أن يلقنوه درس ترك الجهاد ،

فهناك خطر على العالم من الدماء التى تسيل من قبضته .

- إن أوروبا تعمل بكاملها ،

من أجل الحفاظ على عز الباطل .

- ونسأل الشيخ المشفق على الكنيسة :

إن كانت الحرب في الشرق شراً.. أليست في الغرب شراً كذلك؟!.

- فلو كان ينشد الحق فهل من العدل ،

أن يحاسب الإسلام ويصفح عن أوروبا ؟

القوة والدين

- لقد مزق الإنسان عباءته وذاق الهوان مائة مرة

على يد الإسكندر وجنكيز .

- هذه هى الرسالة الأزلية لتاريخ الأمم :

إن نشوة القوة يا أولى الأبصار خطر فادح .

- وهذا السيل العرم الذى يكتسح الأرض أمامه ،

يعتبر العقل ، والنظر ، والعلم ، والفن غثاء .

- إن يكن بلا دين فهو أخطر من السم الزعاف ،

وفى حماية الدين دواء لكل السموم .

الفقر والغنى

- يأتى الفقر مقتحماً أرض القتال بلا سلاح ،

وضربه سديد مادام فى الصدر قلب سليم .

- وهكذا تتجدد فى كل عصر قصة فرعون والكليم ،

بسبب حماسه وجرأته المتزايدة .

- أيها الفقر الغيور لقد حان الآن عصرك ،
إن هوى الذهب والفضة يتخر فى روح الغرب .
- لقد حرّم علّى العشق ، والسكر ضبط نفسى ؛
لأن عقدة البرعم لا تتفتح إلا بموج النسيم .

الإسلام

- نار الذات ونور الذات هما روح الإسلام ،
ونار الذات نور وحضور من أجل الحياة .
- هى أصل التجلى وتقويم كل شىء ،
بالرغم من أن الطبيعة قد أخفت هذه الروح .
- إن نفرت أوروبا من كلمة إسلام ،
فلهذا الدين اسم آخر هو "الفقر الغيور" (٨) .

الحياة الأبدية

- الحياة مثل صدفة ، والذات قطرة من نيسان (٩) ،
ما قيمة الصدف الذى لا يستطيع أن يجعل القطرات جواهر .
- إن راعت الذات نفسها وقوتها ،
فمن الممكن ألا يعتريها الموت .

السلطان (١٠)

- ألا تعلم أن هناك آلاف المقامات ،

لذلك الفقر الذى تتجلى فيه الروح القرآنية بلا حجاب .

- وعندما ما تتجلى الذات فى فهرها ،

فإنهم يسمون هذا المقام المقام السلطانى .

- وعلى هذا المقام محك قوة المؤمن ،

ففيه نال آدم الظل الإلهى .

- هذا ليس جبراً وقهراً بل عشقاً ووجداً ؛

لأنه من المستحيل تعمير الدنيا بالقهر والجبر .

- فهل ابتليت بالعبودية ،

لدرجة أنك لم تستطع حماية الفقر .

- كانت سيما سجوده تتلألأ مثل القمر ،

فهل اشترى الأوروبى ذلك المسلم .

- لقد كنت ندا للشمس والقمر ،

والآن لم يبق فى نجومك ذلك اللمعان .

إلى الصوفى

- فى عينيك دنيا المعجزات ،

وفى عينى دنيا الحادثات .

- إن دنيا الخيال عجيبة ولكن ،

دنيا الحياة والممات أعجب منها !

- أليس عجيبا أن تتبدل نظرتك ،

وتدعوك إليها دنيا الممكنات !

ربيب الغرب

١

- يتجلى الغرب فى صورة وجودك ،

وأنت هناك من أجل تعمير البناء المتهدم .

- لكن هذا الهيكل الترابى يخلو من الذات ،

أنت غمد مذهب فقط بلا سيف .

٢

- لديك شك فى وجود الله ،

ولدى شك فى وجودك .

- ما الوجود ؟ إنه تجلى جوهر الذات وحسب ،

وأنت لا يتجلى فيك جوهر فكرك .

التصوف

- هذه الحكمة الملكية وهذا العلم اللاهوتى ،

ليس شيئًا ما لم يكن علاجًا لآلام الحرم ومصائب الإسلام .

-- وهذا الذكر فى الأسحار وهذه المراقبة وهذا السرور ،

لا قيمة لها ما لم ترع ذاتك .

- وهذا العقل صيد يلعب به القمر والنجوم ،

ولا قيمة له ما لم يكن شريكًا للفتنة الخفية .

- ما فائدة أن يقول العقل : "لا إله" ؟

لا قيمة لذلك ما لم يسلم القلب والبصيرة .

- أليس عجيبا أنك مضطرب لكلامى ،

لا فائدة لذلك ما لم يضطرب نور السحر ويطلع الصباح .

الإسلام الهندى

- تحيا الأمة بوحدة الأفكار فقط ،

وذلك الإلهام إلحاد تفنى منه الوحدة .

- ولا تحفظ الوحدة إلا بقوة السواعد ،

فموهبة العقل هنا لا تجدى شيئًا .

- يا عبد الله ! إن لم تحصل على هذه القوة ،

فاذهب واجلس فى كهف .. واذكر الله .

- أو اوجد إسلاما يكون فى تصوفه ،

هذا الفقر والذل واليأس الأبدى .

- لقد أجيزت السجدة للشيخ الذى فى الهند ،

والغافل يدرك أن الإسلام نظام حر .

غزلية

- القلب الميت ليس بقلب فأحيه ثانية ،

فهذا القلب يزيل أمراض الأمم القديمة .

- إن بحرك مفعم بالسكون .. أهو سكون أم سحر ؟

فهو بلا تماسيح ولا فيضان ولا ساحل متلاطم الأمواج .

- وأنت غير عليم الآن بسر السماء ،

وطرف نجمك لا يقر له قرار .

- وقد ألقيت بنغمة سحرى فى مزرعة غابك ،

أودعت فيها شرارة كانت كامنة فى ترابى .

- هذه دنيا غدت من الأمس وسوف يبصرها ،

من تيسرت له نظرتى الجريئة .

الدنيا

- تتراءى لى أيضًا دنيا الألوان ،

وهذا القمر وهذى النجوم وهذا الحجر وهذا الفص .

- وقد أوحت إلى عينى البصيرة أن

ذلك جبل وهذا نهر وتلك سماء وهذه أرض .

- ولا أكتم الكلام الحق ،

فأنت الوجود وما يبدو سواك عدم .

الصلاة

- هى ذى الأصنام تتنكر فى شكل مختلف فى كل عصر ،
فلو كان الإنسان كهلاً كانت اللات ومناة شباباً .
- فهذه السجدة التى تثقل عليك ،
تنجى الإنسان من آلاف السجدات .

الوحى [١١]

- عقل بلا بضاعة ليس حريًا بالإمامة ،
والحياة فى بؤس لو أن الظن والتخمين مرشداها .
- ليس فى فكرك نور ، وجاذبية عملك بلا أساس ،
ومن الصعب أن تضىء ليل الحياة .
- إن لغز الجمال والقبح قد استعصى على كل ذى لب ،
لو لم تكن لك حياة فكن شارح أسرار الحياة .

الهزيمة

- لم يعد لدى الصوفى حرقة المجاهدة ،
وشراب (ألست [١٢]) هو عذر للماطلة .

- فر فقيه المدينة إلى الرهبانية ،
لما رأى فى الشريعة حربًا ضروسًا .
- والرجال يهربون من صراع الحياة ،
إذا لم يكن ذلك هزيمة ، فما عساها تكون الهزيمة ؟!

العقل والقلب

- لقد سيطر العقل على كل ترابى ونورانى ،
فلا شىء خارج عن العقل الموهوب .
- العالم طوع جلاله الأزلى ،
ويشتبك القلب كل لحظة مع العقل .

سكر العمل

- ليس فى طريقة الصوفى إلا سكر الأحوال ،
وليس فى شريعة الفقيه إلا سكر الأقوال .
- وصوت الشاعر ميت وخافت وبلا ذوق ،
بين نوم ويقظة ، وبين سكر الأفكار .
- لم يبد لى ذلك الرجل المجاهد ،
الذى يتوفر فيه سكر الأعمال .

القبر

- لن يجد الصوفي (القلندر) راحته تحت الثرى ،

ولن تلائمه ظلمة القبر .

- وفي القبر صمت الأفعال ، ولكن

ليس فيه اتساع ورحابة الأفلاك .

فيض الصوفى

- يقول هذا الصوفي الشاب للزمان :

امض حيث يسير العبد المؤمن .

- إن ثورتى أكبر من قوتك ،

فتجاوز عن الصوفي وكن حذراً .

- أقدم إذا طغى النهر ،

فسوف لا أحتاج إلى السفينة والملاح .

- إن تكبيرى قد حطم سحرك ،

تخل عن قولك لو لديك الجرأة على الانحراف .

- الصوفي يحاسب الشمس والقمر والنجوم ،

الصوفي قاهر للأيام ، ولا تقهره الأيام .

الفلسفة

- إن أفكار الشباب ظاهرة وباطنة ،

لا تخفى على أنظار الصوفى .

- وعندى أخبار بأحوالك ،

وكان قد مضى علىّ بهذا الطريق حين من الدهر .

- أيها الحكيم ليس هناك تعقيد فى شبكة الألفاظ ،

إن غاية الغواص هى الجوهر الذى فى الصدف .

- وينشأ فى حلقة المجانين ،

ذلك العقل الذى يحسب الشرر لهيباً ولظى .

- إن تصديق القلب لذلك المعنى الغامض ،

أغلى قيمة من الجواهر المتلألئة .

- الفلسفة التى لا تكتب بدماء القلب ،

موات أو هى فى حالة نزع .

عباد الله

- إنما العبد الحر هو الذى يحسن النزال ،

وليس من حربه كلها دهاء وخداع .

- هناك تضامن فى فطرة الأحرار منذ الأزل ،

بين الصوفية ، ولابسى القباء ، ولابسى الخرقة .

- وقد صنع الدهر من تلك الجذوة الكامنة فى

ترابهم شمساً .

- وجوده كان متحرراً من طواف الأصنام ،

وإلا فالكافر والمؤمن كلاهما وثنى .

الكافر والمؤمن

- بالأمس قال الخضر لى عند ساحل البحر :

أتبحث عن دواء لسم الغرب ؟

- لدى قول فصل يشبه الحسام ،

قاطع وصقيل ومضىء وبراق .

- فالكافر هو التائه فى الآفاق ،

والمؤمن هو من تتيه فيه الآفاق .

المهدى على حق

- الكل محبوس فى سجن من صنعهم ،

أهل الشرق كالكواكب الثابتة، وأهل الغرب كالكواكب السيارة.

- وشيوخ الحرم وقساوسة الكنيسة ،

ليس لديهم جدة فى القول ، ولا جدة فى العمل .

- وأهل السياسة كما هم فى شراك قديمة ،

والشاعر رهين هذا الإفلاس فى التخيل .

- والدنيا فى حاجة إلى هذا المهدى على حق ،

الذى نظرته تزلزل عالم الأفكار .

المؤمن (فى الدنيا)

- المؤمن مع الأصحاب لين كالحرير ،

وفى معركة الحق والباطل كالفولاذ .

- المؤمن خلق من طين لكنه أسمى من الطين ،

ويطاول فى صراعه الأفلاك .

- المؤمن صياد لجبريل وإسرافيل ،

ولا يروق له صيد الحمام والعصافير .

(فى الجنة) [١٣]

- تقول الملائكة : إن المؤمن محبب إليها ،
وتشتكى الحور من عزلة المؤمنين .

محمد على الباب [١٤]

- خطب الباب فى جمع من العلماء ،
فلحن المسكين فى إعراب (السماوات) .
- فابتسم العلماء على غلطته ،
فقال : ألم تعلموا مقاماتى ؟
- إن بشرى إمامتى تحرير ،
آيات القرآن من الإعراب .

القدر [١٥]

(الله وإبليس)

إبليس

- يا إلهى ! يا خالق الكائنات ! لم أكن أبغض آدم ،
كيف أبغض سجين الزمان والمكان هذا ؟! .

- كان من المستحيل أن أستكبر أمامك ،

حسنًا ! لم يكن في مشيئتك سجودي .

اللـه

- متى اطلعت على هذا السر ؟

وهل هذا قبل الإنكار أو بعده ؟

إبليس

- وجود الكائنات من تجلياتك !

اللـه

(متوجهًا إلى الملائكة)

- خسة الفطرة فيه علمته هذه الحجة ،

يقول : إن سجودي لم يكن في مشيئتك .

- لقد سمى ذلك الظالم اختياريًا جبرًا ،

ويقول بأن النار دخان .

يا روح محمد (ﷺ)

- الأمة المرحومة مشتتة ومتفرقة ،

فلتخبرني الآن : أين يذهب عبدك المسلم ؟! .

- لم يبق فى بحر العرب لذة التموج ،

فأين ذهب ذلك الطوفان الذى كان كامنا فى أعماقى ؟

- وأين يذهب الحادى فى هذه الصحارى والفيافى ،

وهو بلا قافلة ولا راحلة ولا زاد ؟

- فيا روح محمد ! أفشى لنا هذا السر الآن :

أين يذهب الحافظ لآيات القرآن ؟

حضارة الإسلام

- أنا أخبرك ما حياة المسلم ،

إنها كمال الفكر وكمال الجنون .

- وهى كالشمس تغرب لتشرق ،

وهى فذة مثل الزمان المتقلب .

- وهى ليست كالعصر متبرمة من الحياة ،

ولا فيها أساطير العهود القديمة .

- حقائقها الأبدية قائمة على أسس ،

وهى ليست كطلاسم أفلاطون .

- عناصرها مكونة من ذوق جمال روح القدس ،

فيها حسن خلق العجم ونار العرب .

الإمامة

- أتسألنى عن حقيقة الإمامة ؟!

فليجعلك الله صاحب أسرار مثلى .

- إن إمام زمانك على حق ،

فهو يجعلك تنفر من الحاضر والموجود .

- إنه يريك وجه الحبيب فى مرآة الموت ،

ويصعب الحياة عليك أكثر فأكثر .

- ينفخ فيك ويحفزك ويشعرك بالخسارة ،

ويجعل منك سيفًا مسلطًا على الفقر .

- إمامته فتنة للملة البيضاء ،

لأنه يحث المسلم على عبادة السلاطين .

الفقر والرهبنة

- هل يا ترى إسلامك شيء آخر ؟!
فالفقر والرهبنة فى رأيك سواء .
- الفقر برىء من سكون عبادة الراهب ،
وسفينة الفقير فى طوفان دائم .
- إنه يفضل جلوة الروح والجسد ؛
لأن عرى الذات نهاية المؤمن .
- إن وجوده صار محك الكائنات ،
فهو يخبر عن بقاء هذا وفناء ذاك .
- فاسأله عما يراه . . أعالم هذا ؟
أم طغيان الألوان والأريج ؟!
- لقد أضاع المسلمون هذا الفقر ،
فلم تبق فيهم عزة سلمان ولا سليمان .

غزلية

- متاع حياتك سرور للعلم والفن ،
ومتاع حياتى قلب غير صبور .

- معجزة أهل الفكر فلسفة غامضة ومعقدة ،

ومعجزة أهل الذكر موسى وفرعون والطور .

- وأقول للمسلم ناصحًا : ليس في أنفاسك حرارة يوم النشور ،

لقد مزقت الجيوب منذ زمان .

- أنت في وعيك الآن وهناك قصور في جنوني ،

عليك أن تُقل في الكلام لتنال فيض النظر .

- ولا تتحدث تافه القول في حضور أهل بصر .

فلا يمكن لأولئك القوم أن يذلوا في الدنيا ،

- فلديهم حماس العشق والفقر الغيور .

الرضا والتسليم

- هذا اللغز يظهر على كل غصن ،

وحتى النبت والفسائل تشعر أيضًا برحابة الفضاء .

- فلا تجعل من اقتضاء الطبيعة عائقًا في سبيل العمل ،

إن الهدف من الرضا والتسليم شيء آخر .

- أيها المؤمن إن ملك الله فسيح ،

ولو زادت جرأتك فإن الفضاء ليس بضيق ولا محدود .

سر التوحيد

- يمكن أن أبين سر التوحيد ،

ولكن ماذا أقول وقد شيدت فى رأسك معبداً للأصنام ؟

- ورمز الشوق الكامن فى (لا إله إلا الله) ،

لا توجد على طريق الشيخ الفقيه .. فماذا أقول ؟

- هناك سرور فى حرب الحق والباطل ،

فما حيلتى وأنت غريب على الحرب والضرب ؟

- للعبد الحر مشاهدات فى الدنيا ،

فماذا أفعل والعبودية فى عينيك ؟

- أى ملك سامق من مقام الفقر ،

فما حيلتى وأنت تفضل نهج تسول ؟

الحرية والإلهام

- لو أن العبد الحر صاحب إلهام ،

لصارت نظرته حافزاً على الفكر والعمل .

- واختلط شرار تراب الروضة ،

بتأثير أنفاسه الحارة .

- وظهر فى البلبل مسلك الشاهين ،

وتبدلت طيور السحر درجات ودرجات .

- إن صحبة هذا الرجل الواله ، العارف لذاته ،

تمنح الفقراء شوكة جمشيد وعظمة برويز .

- وقانا الله من إلهامات المحكوم الذليل !

فإنها مثل جنكيز مدمرة للشعوب .

الروح والجسد

- منذ فترة والعقل فى حيرة من هذا اللغز المحير ،

ما جوهر الروح ؟ وما جوهر الجسد ؟

- مشكلتى هى النشوة والثورة والسرور والألم والحزن ،

ومشكلتك مناقشة : هل الخمر من الكأس أم من الخمر كأسٌ ؟ .

- هل ارتباط الحروف بالمعانى اختلاط للروح بالجسد

كمثل الجمر مرتديًا رماده !؟

لاهور وكراتشى

- تولى الله المسلم الغيور بالرعاية ، فما الموت ؟

إنه مجرد رحلة إلى عالم المعنى !

- فلا تطلبوا دية هؤلاء الشهداء من أهل الكنيسة ،

لأن دماءهم أعلى من الحرم قيمة وقدراً !

- آه ! أيها المسلم ! ألا تتذكر

آية (فلا تدع مع الله إلها آخر) [١٦] ؟

النبوة

- لست بالمحدث ولا بالفقيه ، ولست بالعارف ولا بالمجدد ،

ولا علم لى بمقام النبوة .

- كل ما هنالك أن لى اهتماماً بعالم الإسلام ،

وقد أفشى إلىّ الفلك الأزرق بسره .

- ورأيت فى ليل العصر الحاضر ،

هذه الحقيقة منيرة كبدر التمام .

- إن النبوة التى ليس فى رسالتها قوة وشوكة ،

هى نبوة مثل القشة بالنسبة للمسلم .

آدم

- إن طلسم الوجود والعدم اسمه آدم ،

هو سر الله ولا يحيط به كلام .

- وهذا الدهر منذ صبح الأزل فى سفر ،

لكن لم يصبه الجهد والنصب بالضعف والهرم .

- لو لم يكن هناك تعقيد فإننى أقول بوضوح :

إن وجود الإنسان غير مرتبط لا بالروح ولا بالبدن .

مكة وجنيوه

- إن مصاحبة الشعوب صارت عامة فى هذا العصر ،

وظلت وحدة الإنسان مختفية عن الأنظار .

- هدف حكمة الغرب هو التفريق بين الأمم ،

وأمة آدم هى هدف الإسلام وحسب .

- لقد أرسلت مكة إلى جنيوه بهذه الرسالة ،

أجمعية الإنسان أم جمعية الأمم ؟

يا شيخ الحرم

- يا شيخ الحرم اترك عادات الخانقاه ورسومها ،

وأدرك مغزى أنيني وقت السحر .

- حفظ الله لك شبابك ، ولتلقنهم درساً فى حكم الذات .

الغرب يعلمهم فن ترصيع الزجاج ،

- وأنت تعلمهم طريقة شق الحجر .

لقد تحطم القلب من العبودية لقرنين من الزمان .

- فلا تفكر فى نظراته المضطربة .

أقول : إن أسرارك كامنة فى قوة الجنون ،

- فامنحنى مكافأة عن إفشاء الأسرار .

المهدى (١٧)

- إن حياة الأمم رهن لتخيلاتها ،

وقد علمتُ هذا الذوق لطائر الروضة .

- ومجذوب الغرب (١٨) هائم بطريقة الغرب ،

لقد عاش الوطن على تخيل المهدى .

- فيا من تنفر من تخيل فكرة المهدى ،

لا تأمل فى غزال المسك من بلاد الختن [١٩] .

- إنك تعتبر الحى الذى يرتدى كفنًا إنسانًا ميتًا ،

فهل تترك ذلك المجهول للموت أم تمزق عنه الكفن ؟

العبد المؤمن

- للمؤمن شأن جديد ، وآن جديد ، كل لحظة ،

برهان الله فى أعماله وأقواله .

- ففيه قهر ، وغفران ، وقدسية ، وجبروت ،

المؤمن مخلوق من هذه العناصر .

- هذا العبد الترابى جار لجبريل الأمين ،

ومعقله لا فى بخارى ، ولا فى بدخشان .

- هذا السر لا يعلم به أحد ، وهو أن المؤمن

يبدو قارئًا لكنه فى الحقيقة قرآن .

- إرادته هدف للقدرة ،

وهو ميزان فى الدنيا وميزان فى الآخرة .

- هو كالندى يبرد قلب شقائق النعمان ،

وكالموج الهائج فى قلب البحار .

- ليله ونهاره هما اللحن الخالد للحياة ،

وهو متفرد فى انسجامه كسورة الرحمن .

- إن فى أفكارى مطالع للنجوم ،

فاعرف نجم قدرك .

المسلم البنجابى

- هو فى طبيعته مجدد فى الدين فى كل حين ،

يعبر كل منزل بسرعة فائقة .

- لا يدانيه أحد فى لعبة التحقيق ،

ويغلب أى مقامر فى لمح البصر .

- ما أن ينصب صياد له فخ التأويل ،

حتى يهوى سريعاً من على غصن العش .

الحرية

- من ذا الذى يتجرأ على المسلم ،

وحرية الأفكار نعمة من الله الوهاب ؟

- اجعل من الكعبة إن شئت معبد نار للمجوس ،

واجعل فيها إن شئت معبد أصنام للغرب .

- لقد جعلوا من القرآن لعبة التأويل ،

فاخترع إن شئت لنا شريعة جديدة .

- رأيت فى الهند طرفة عجيبة ،

فإسلامها محبوس ومسلمها حر !

نشر الإسلام فى بلاد الفرنجة

- يخلو ضمير هذه الحضارة من الدين ،

فالأخوة فى بلاد الغرب قائمة على النسب .

- مكانة البراهمى إن تنصر ،

ليست سامية فى عيون الإنجليز .

- ولو أن الإنجليز أسلموا ،

سيكون يوم أسود ويصبح المسلم عبداً .

لا وإلا

- لو تستطيع الحبة أن تتخلل من ظلام التربة ،

ما نبتت الأغصان والأوراق فى فضاء النور .

- لو لم يخرج الإنسان فى البداية من ظلمة (لا) لما وصل فى النهاية إلى نور (إلا الله) ،

لو ظلت (لا) غريبة عن (إلا) فإن هذا يعنى رسالة الموت .

- فالأمة التى لا تصل إلى مرتبة (لا) لا يمكن أن تتقدم للأمام ،

وتيقنوا أن كيل هذه الأمة طافح ولا يمكنها الوصول إلى الكمال .

إلى أمراء العرب (٢٠)

- هل لهذا الكافر الهندى الجرأة على مخاطبة

أمراء العرب ، لو لم يكن فى ذلك وقاحة .

- لقد تعلمت هذه النصيحة من قبل من أمة ما ،

وهى أن وصال الرسول يعنى فراق أبى لهب .

- العالم العربى من محمد العربى ،

ولا وجود لحدود وثغور دونه .

الأحكام الإلهية

- أيها العاقل ! إن الالتزام بالقدر أو التقيد بالأحكام ،

ليست مسألة صعبة .

- القدر يتغير مائة مرة فى كل آن ،

ومن يحاكيه يتألم حينا ويسعد حينا .

- النباتات والجمادات تتقيد بالقدر ،

بينما يلتزم المؤمن بالأحكام الإلهية فقط .

الموت

- يبقى الغياب والحضور فى القبر كذلك ،

إن يكن قلبك حيًا فإنه لا ضير .

- القمر والنجوم كشرر يتطاير ،

وبينما تظل خمر الذات فى سرور أبدى .

- وإن مس جسمك ملك الموت ،

يظل وجودك بعيداً عن المركز .

قـم بإذن اللـه

- قم بإذن الله رغم تغير الدنيا ،

قم بإذن الله فالأرض والسماء كما كانتا .

- إن صوت (أنا الحق) (٢١) كالنار ،

قم بإذن الله ففى عروقك نفس الدماء .

- لا تحزن لأن مشاعرك مشتتة ،

وقم بإذن الله فهذا سراب الفرنجة .

القسم الثانى

التربية والتعليم

المقصود من الحياة [٢٢]

سبنوزا

- العاقل من ينظر إلى الحياة ،

فما الحياة إلا حضور وسرور ونور ووجود .

أفلاطون

- العاقل من ينظر إلى الموت ،

فالحياة كشرار يظهر فى ليل مظلم .

- ليس من اللائق الاهتمام بالحياة والموت ،

فمقصد الذات رؤية الذات وحسب .

إنسان العصر الحاضر

- العشق نادر الوجود ، والعقل يلدغه كالحية ،

ولا يمكن أن يكون العقل تابعًا لأمر النظر .

- والباحث عن مواقع النجوم ،

لا يستطيع السفر فى عالم أفكاره .

- وقد وقع فى الشرك بسبب حكمته ،

ولا يقدر على الفصل بين النفع والضرر .

- فالذى يمسك بأشعة الشمس ،

ليس فى ليل حياته الحالك سحر .

شعوب الشرق

- العيون التى عميت بالتقليد والعبودية ،

لا يمكن لها أن تدرك الحقائق بلا حجاب .

- كيف يعيش العرب والفرس ،

وهذه الحضارة الغربية ذاتها على حافة القبر .

التنبيه

- عالم الفلك ينظر للنجوم ،
ولا يعلم مقام ذاته .
- ومن ير الذات أسمى من الفلك ،
هو نفسه عليم بعالم الليل والنهار .
- والعين المحرومة من الحسن والقبح ،
هى نفسها عليمة بجلال القلب .

مصلحو الشرق

- يئست من سقاة لهم فن كفن السامرى [٢٣] ،
طافوا بأقداح خالية على الندماء فى محفل الشرق .
- أين البرق الجديد الذى يظهر من جيب السحاب وطرفه ؟
السحاب الذى تخلو أكمامه من البرق القديم كذلك .

الحضارة الغربية

- حضارة الغرب فساد للقلب والنظر ؛
لأن روح هذه الحضارة غير عفيفة .
- إذا انعدم الطهر من الروح ،
فأين الضمير الطاهر ، والخيال المحلق ، والذوق اللطيف ؟! .

أسرار واضحة

- لا حاجة لهؤلاء القوم إلى السيف ،

إذا ما كان معدن شبابهم مثل الفولاذ .

- إن عالم القمر والنجوم لا قيمة له أمام عالمك ،

فهو عالم مقهور ، بينا عالمك حر .

- ما صخب الموج ؟ إنه لذة السعى وحسب ،

أما ما هو مكنون فى الصدف فهو نعمة الوهاب .

- الشاهين لا يسقط متعبًا قط من التحليق ،

وحتى لو سقط فلا خطر عليه .

وصية السلطان تيبو [٢٤]

- أنت فى صحراء الشوق فلا تقبلن منزلاً ،

ولا تقبل المحمل ولو فى صحبة ليلى .

- يا غدير الماء تقدم ! وكن نهرًا هادرًا ،

ولا تقبل الساحل حتى لو منحوك ساحلاً .

- وحذار أن تتيه فى معبد أصنام الكائنات ،

أنت مذيب فلا تقبل أن تكون حرارة المحفل .

- قال لى جبريل منذ صبح الأزل :

ل يجب أن يتبع القلب العقل .

- الباطل يحب التثنية ، والحق واحد لا شريك له ،

فلا تقبل الجمع بين الحق والباطل .

غزلية

- أنا لست أعجميًا ولا هنديًا ولا عراقيًا ولا حجازيًا ،

فقد علمتنى الذات الاستغناء عن العالمين .

- أنت فى نظرى كافر وأنا فى نظرك كافر ،

أنت دينك عد أنفاس ، وأنا دينى إحراق أنفاس .

- لقد تبدلت فمن الأفضل أن تتبدل الشريعة ؛

لأن دين العقاب لا يوافق الظباء .

- لم أر الجنون فى صحرائك [٢٥] ،

كى أعلم العقل طريقة الإبداع .

- لو حاد الملحن عن حرارة الحياة ،

فهلاك الأمم من لحن هذا الملحن .

اليقظة

- العبد الحق هو الذى فى ذاته يقظة ،

مثل السيف قاطع وبراق .

- جرأة نظراته ظاهرة ،

وقوة الإشراق كامنة فى كل ذرة .

-ليس هناك أدنى مقارنة بينك وبين رجل الله ،

أنت عبد الآفاق وهو صاحب الآفاق .

- لم يبد عليك طلب الساحل حتى الآن ،

وهو محرم أعماق الطبيعة الطاهرة .

تربية الذات

- عليك أن تتولى الذات بالرعاية والتربية ،

عندئذ تتولد نار محرقة فى حفنة التراب ، فى الإنسان .

- هذا سر الكليم فى كل زمان ،

هواء الصحراء وشعيب النبى والرعى ليل نهار .

حرية الفكر

- كان هلاكهم بسبب حرية الفكر ،

فلم يكن فيهم سليقة فكر وتدبر .

- لو أن حرية الفكر فى عقل جاهل ،

فإنها طريقة ليتحول بها الإنسان إلى حيوان .

حياة الذات

- بحياة الذات يصير الفقر غنى ،

ولن يقل الفقير فى الشكوى عن سنجر وطغرل [٢٦] .

- بحياة الذات يصير البحر بلا شطآن ،

إن وجدت الذات صارت المناطق الجبلية كالحرير .

- فالتمساح الحى حر فى محيطه ،

والتمساح الميت ، موج السراب له سلاسل .

الحكم [٢٧]

- يقبل المريدون قول قول الحق ولكن ،

قول الدرويش يسىء إلى الشيخ والملا .

– لقد ضاع من القوم متاع العمل ،

عندما انشغلوا ببحث فلسفة الذات والصفات .

– وهذا دستور قديم فى ذلك الدير القديم ،

فليس للحانة والساقى والكأس فيها ثبات .

– لهذه الأمانة نصيب فى الخمر ،

والشهد عند شبابها هو مر الحياة .

المدرسة الهندية

– يا إقبال ! هنا لا يعرف علم الذات ،

إن مثل هذى المقالات لا تناسب المدرسة .

– ومن الأفضل أن الظل أحوال الصقر ومقاماته ،

محتجبة عن الأنظار القبراة المساكين .

– إن لحظة الحر تعدل عند العبد عاماً ،

فإلى أى درجة يتثاقل مرور أوقات العبيد ؟

– وكل لحظة للحر هى رسالة للأبدية ،

وكل لحظة للعبد هى موت جديد للمفاجآت .

- فكر الحر منير بالحقيقة ، وفكرة العبد تغشاها الخرافات .

الحر نفسه كرامات حية ،

- والعبد يساوم على كرامات الشيوخ .

إن أفضل تربية بالنسبة للعبد هى ،

- الموسيقى والتصوير وعلم النبات .

التربية

- الحياة شىء آخر ، والعلم شىء مختلف ،

الحياة حرقة للقلب ، والعلم اتقاد للعقل .

- فى العلم ثروة وقدرة ولذة ،

ومن الصعب البحث عنه والحصول عليه .

- أولو الأبصار قليلون ، وأولو العلم كثر ،

فما العجب أن تظل كأسك خالية من الخمر ؟ !

- أين أساليب شيخ المكتب من انشراح القلب ؟ !

فكيف يشعل الكبريت مصباح الكهرباء ؟ !

الجمال والقبح

- النجوم فى الفضاء زرقاء ،
والأفكار أيضًا تابعة للشروق والغروب .
- وعالم الذات فيه سمو وانحدار ،
وهنا أيضًا معركة بين الجمال والقبح .
- فما يظهر من سمو الذات فهو جميل ،
وما يبدو من انحدار فهو قبيح .

موت الذات

- فى الغرب ظلام بسبب موت الذات ،
والشرق مصاب بالجذام لموت الذات .
- روح العرب مضطربة لموت الذات ،
وجسد العراق العجمى بلا عروق وعظام .
- والهندى مهيض الجناح بموت الذات ،
العش حرام ، والقفص حلال .
- وبموت الذات اضطر شيخ الحرم ،
أن يقتات ببيع ملابس إحرام المسلم .

الضيف العزيز

- إن ضمير أصحاب المدارس مزدحم بالأفكار ،
فمن الذى يميز فى هذا العصر بين الغث والثمين ؟
- يجب أن تخلى منزلاً في جنبات القلب ،
عسى أن يحل به ضيف عزيز [٢٨] .

العصر الحاضر

- أين يبحث المرء عن الأفكار الناضجة ،
ومناخ هذا العصر لا ينضج كل شيء ؟
- مدرسة العقل قد تحررت ، ولكن
الأفكار فيها تبعثرت بلا عقد أو نظام .
- مات الغرب عشقًا للأفكار الملحدة ،
وصار عقل الشرق عبدا للأفكار المتناثرة .

طالب العلم

- ليمنحك الله معرفة بالطوفان ،
إن موج بحرك ليس فيه اضطراب .
- لا يمكن لك أن تفرغ من كتابك ؛
لأنك قارئ كتاب ولست صاحب كتاب .

الامتحان

- قال جدول الجبل للحصى :

إن معراجك سقوط وانتكاس .

- أنت متألم من وطء الأقدام ،

أما أنا فالبحر فى حاجة إلىّ .

- أنت لم ترتطم بأى جدار فى الدنيا ،

كيف تدرى أزجاج هذا أم حجر ؟

المدرسة

- أنت ملك الموت للعصر الحاضر ،

وتفكيرك فى المعاش هو قبض للروح .

- وقلبك يرتعد من صراع الحياة ،

والحياة موت عندما تفقد لذة الاحتكاك .

- إن تعليمك غير خبير بهذا الجنون ،

وأقوالك أعذار لا حكايات .

– منحتك فيض الفطرة عين شاهين ،

وأودعت العبودية فى نظرة الخفاش .

– لقد حجبت المدرسة عن أعينك ،

أسرار المعرفة فى خلوة الجبال والقفاز .

الفيلسوف نيتشه

– ليس هناك حكيم أهل لنكتة التوحيد ،

يجب أن تكون أسرار (لا إله) لذى بصر .

– إن فكرة السامى كسهم فى صدر الفلك ،

وخياله قوس للشمس والقمر .

– مع أنه طاهر الطين فى الترهب ،

لكنه يخشى لذة الإثم .

الأساتذة

– إن كان الهدف هو تربية الياقوت البدخشى ،

فلا جدوى من أشعة الشمس المتفرقة [٢٩] .

- ما المدرسة ؟ وما جهد الدارسين ؟

والدنيا أسيرة فى حبائل الروايات .

- فالذى كان يستطيع قيادة عصره ،

هو تلك الأدمغة القديمة التى تقود عصرها .

غزلية

- سيبلغ المنزل المقصود من يبحث عنه ،

وعين النمرة مصباح له فى الليل البهيم .

- الفرصة تسنح فقط للعبيد ،

وليس للعبد الحر فى الدنيا فراغ .

- لقد أزاغ سنا الغرب ناظريك ،

بينما صاحب (ما زاغ) [٢٠] حارس لبصرك .

- وأنت ضيف عابر فى محفل اللهو ،

وكؤوس تتلألأ مثل النجوم .

- هل أعمت الكتب ذوقك ؟

ولم تجد نسيم الصبا ؟ أتبحث عن أريج الوردة ؟

الدين والتعليم

- قد عرفنا مشايخ الحرم ،

إن كل دعوى بلا إخلاص هى زيف ولا قيمة لها .

- ولنظام التعليم عند أهل الكنيسة ،

نغم يخالف الدين والمروءة .

- إن الأمة التى لا تستطيع إنصاف ذاتها ،

كتب عليها الظلم والعبودية .

- الطبيعة قد تتغاضى عن الأفراد ،

لكنها لا تغفر ذنوب الأمم قط .

إلى جاويد (٣١)

- هذا الزمان حرب على الدين ،

وفى طياته الكفر .

- إن عتبة رجال الله

أفضل من البلاط الملكى .

- ولكن هذا عصر السحر ،

وطريقته كلها ساحرة .

- لقد نضب نبع الحياة ،

فأين تجد خمر الليل ؟ !

- ومن كان فى نظرتهم سياط العتاب ،

قد خلت منهم المدرسة .

- تلك الدار التى أنت سراجها ،

مذاقها عرفان [٣٢] .

- لو كان التعليم غربياً ،

فلا ضير إن كان فى جوهره (لا إله) .

- لتكن ذاتك فى العش ،

ثم غرّد ما شئت على أغصان الورود .

- الإنسان بحر ،

وكل قطرة منه بحر بلا شطآن .

- لو لم يكدح الفلاح ،

ما نبت من كل حبة مائة ألف حبة .

- لا تكن غافلاً وقت اللعب ،

الوقت فن وإبداع [٣٣] .

٢

- لو أن فى الصدر قلبًا متحمسًا ،

ما بقى فى الحياة قصور .

- ولو أن الفريسة ذات نشاط وذكاء ،

ما سقطت فى الشرك القديم .

- وماء الحياة فى هذه الدنيا ،

العطش شرط لنواله .

- الغيرة هى طريق الحق ،

والفقر بالغيرة عبودية .

- يا قرة عين أبيك ! من المستحيل

أن يذل الشاهين لباشق [٢٤] .

- إن متعة الكلام ليست قليلة ،

فهناك مائة أنورى ، وألف جامى [٢٥] .

- فما متاعى فى الدنيا ،

سوى بكاء فى الخفاء .

- أنا بصدق مقالى ،

فى عين الدنيا ، من الكرام .

– ودين الله يهب ،

صيتًا ذائعًا لا ميراثًا .

– ما أجمل ما نصح به ،

نظامى ابنه .. نور عينيه .

– أبوتى لا فائدة لها ،

مادمت تطلب المعالى .

٣

– هذا الليل والنهار عبء ثقيل على المؤمن ،

فالدين والدولة مقامرة .

– لا يوجد عبد نشوان بعمله ،

وما يبقى فقط هو طول النفس .

– إن كنت ذا همة فالتمس الفقر ،

ذلك الفقر الذى أصله حجازى .

– الإنسان الذى ينشأ فى هذا الفقر ،

يكون مستغنيًا عن كل شىء سوى الله .

– هذا مقام الشاهين ،

ومقام الموت للعصافير والحمام .

– تضاء من نوره عيون العقل ،

دون إثمد ابن سينا والرازى .

– لو لم يكن فى طبيعتك من إياز ،

فلتحصل على عظمة محمود [٣٦] .

– هذا إسرافيل دنياك ،

قد سئم النفخ فى الصور .

– نظرته اضطراب للعالم ،

وينجز جميع الخلق فى خفاء .

– وهذا الفقر الغيور الذى وجدته ،

محاربًا بلا سيف أو رمح .

– فاطلب هذا الفقر من الله ،

فبه ينال المؤمن الغنى [٣٧] .

القسم الثالث

المرأة

الرجل الغربى

- ظلت قضية تحرير المرأة تراوح مكانها ،
رغم أن الحكماء حاولوا حلها مراراً .
- لم تقصر المرأة فى شىء من هذا الفساد ،
ويشهد على شرفها القمر والنجوم .
- فقد ظهر الفساد من عشرة الغرب ،
والرجل الساذج لم يعرف المرأة المسكينة .

سؤال

- سأل سائل حكيم من أوروبا ،
أنصتت له الهند واليونان .

- هل كمال المعاشرة عندكم ،

هو رجال بلا عمل ، ونساء بلا حمل ؟

الحجاب

- يا إلهى ! كيف كانت هذه الدنيا ،

والفلك يبدل ألوانًا كثيرة .

- لم أر أى تفاوت بين المرأة والعرس ،

هذه فى حجاب وذا فى حجاب .

- لا يزال أولاد آدم فى حجاب حتى اليوم ،

ولم تبرز ذات خدر من خدرها .

الخلوة

- هوس السفور خزى فى هذا العصر ،

ونور عين مرآة القلب كدرة .

- عندما تزيد متعة النظر عن حدها ،

تصبح الأفكار مشتتة وعقيمة .

- إن قطرة نيسان لا تتحول إلى لؤلؤ قط ،

ما لم يكن نصيبها حضن الصدف .

- الذات ترى نفسها فى الخلوة ، ولكن

الخلوة لا تتيسر الآن فى الدير والحرم .

المرأة

- صور الكائنات ملونة بسبب وجود "المرأة" ،

وحنها يمنح الحياة الحرقة والوجد .

- إن قبضة التراب تلك (المرأة) قد تشرفت بالعلو فوق الثريا ،

ولكل منزلة درج من الدر المكنون .

- لم تستطع أن تكتب حوارات أفلاطون ، ولكنها

أطفأت شرر أفلاطون بلهيبها .

حرية النسوان

- لم تحسم هذه القضية بعد ،

وإن كنت أدرك جيداً أن هذا سم وذاك سكر .

- وما فائدة قول يضاعف فى عتابى ،

وقد غضب منى - من قبل - أبناء الحضارة ؟

- لقد أفشت المرأة هذا السر بصيرتها ،

ويتعذر هذا على العقلاء ويصعب عليهم .

- هل حرية النسوان أفضل زينة ،

من الزمرد يطوق جيدها ؟

حماية المرأة

- تكمن فى صدرى حقيقة حية ،

فهل سيدركها أولئك الذين تجرى فى عروقهم دماء باردة ؟

- إن حماية الأنوثة مهمة الرجل فقط ،

فلا الحجاب ، ولا التعليم ، ولا الجديد ، ولا القديم يحميها .

- فإن غابت هذه الحقيقة الحية عن أمة ،

سرعان ما تكسف الشمس عن تلك الأمة .

المرأة والتعليم

- لو أن الحضارة الغربية موت للأمومة ،

فإنها تكون ثمرة الموت للبشرية .

- والتعليم الذى بتأثيره تفقد المرأة أنوثتها ،

يطلق عليه أولو الأبصار مصطلح الموت .

- ولو أن مدرسة المرأة تحرمها من الدين ،

فالعلم والفن موت للحب والعشق .

المرأة

- جوهر الرجل يبدو عيانًا بدون منة الغير ،

وجوهر المرأة يتجلى فى يد الغير .

- حرارة حزنها هو سر شوقها ،

ووجودها من نار لذة الخلق .

- تكتشف أسرار الحياة من هذه النار ،

واحتدمت بهذه النار معركة الوجود والعدم .

- يعتصرنى الحزن لظلم النساء ،

أليس من الممكن حل هذه العقدة المعضلة ؟ !

القسم الرابع

الأدب والفنون الجميلة

الدين والفن

- الغناء والشعر والسياسة والكتب والدين والفن ،

كلها تحوى بداخلها درر فريدة .

- ويتجلى فيها ضمير الإنسان ،

وتسمو إلى مطالع النجوم .

- لو تحفظ الذات فهذا عين الحياة ،

وإن لم تستطع فهذا سحر وأساطير .

- كم من أمة أصابها الخزى تحت الفلك ،

عندما تخلت الذات فيها عن الدين والأدب .

الإبداع

- تظهر الدنيا الجديدة بتجديد الأفكار ،

فلم تخلق الدنيا من أحجار ولبنات .

- إن عزم الغارقين فى الذات وهمتهم ،

تجعل من هذا النهر بحراً بلا شطآن .

- ويتغلبون على تقلب الزمان ،

وينشئون أعماراً خالدة بجوهر أنفاسهم .

- وبموت الذات فى أرض المشرق ،

لن يوجد عالم بالأسرار الإلهية .

- أريج الصداقة يتضوع من نسيم الصحراء ،

فلا عجب أن يظهر لى رفيق سفر .

الجنون

- لقد سقط زجاج دكان الشاعر والفقيه ،

وطاف هذا المجنون المظلوم فى الصحارى والقفار (٣٨) .

- ألا تعلم أن فى الجنون كمالا آخر ،

لو تخلى عن الصحراء والبيداء ؟

- له فى غمار المدرسة بيئة خصبة ،

وهو ليس بحاجة إلى أرض موحشة .

إلى شعرى

- لى من لذة إبداعك شكوى ،

أنت تفشى السر ، وقد أفشيت أسرارى وما بداخلى من لهب .

- ابحث عن خلوة فى صدر مليء بالحرقة ،

لا تكن مثل الشرر .

مسجد باريس

- يا ناظرى ! ماذا رأيتما من كمال فنه ؟

وللحق ، فإن هذا الحرم الغربى غريب !

- هذا ليس حرمًا بل ألاعيب معجزة الغرب ،

فقد أخفوا فى جسد الحرم روح معبد الأصنام .

- إن الذين شيدوا معبد الأصنام هذا ،

تخريب دمشق بأيديهم .

الأدب

- العشق الآن يقلد العقل الإلهى ،

فلا تريق ماء وجهك فى محلة الأحباب .

- وأحى روحًا جديدة فى الجسد القديم ،

أو حرّر الروح القديمة من التقليد .

نظرة

- الربيع وقافلة الشقائق الصحراوية ،

شباب ونشوة ومتعة وسرور وفتنة .

- وعيون النجوم فى الليل البهيم ،

وهذا البحر ورحابه هذا الفلك الأزرق .

- وسفر عروس القمر فى هودج الليل ،

وطلوع الشمس وصمت الكواكب .

- فارجع البصر فلن تدفع للمشاهدة ثمنًا ،

فلا يباع الحسن والجمال الطبيعى (٣٩) .

مسجد قوة الإسلام [٤٠]

- إن صدرى مظلم ، فماذا يبقى الآن ؟

و(لا إله إلا الله) خامدة يعتريها الجمود ، خالية من لذة التجلى .

- حتى عين الفطرة تنكرنى أيضًا ،

فمقام محمود شيء مختلف عن مقام إياز .

- لماذا يخجل المسلمون من صخرك ؟

فوجوده مثل الزجاج للعبودية .

- إن صلاة ذلك المؤمن تعظيم لشأنك ،

وفى تكبيرة معركة للوجود والعدم .

- أين الحرقة والحرارة فى أنفاسى الآن ؟ !

فلم يعد فى دعائى وصلاتى خشوع وتوسل .

- وليس فى صوت أذانى جلال ورفعة ،

فهل ترضى بسجود مثل ذلك المسلم ؟

المسرح

- تضىء بذاتك حريم وجودك ،

ما الحياة ؟ إنها سرور وحرقة وكفاح .

– مقامها أسمى من القمر والنجوم ،
وقد تجلت ذاتك وصفاتك من نورها .
– معاذ الله أن يكون حريم ذاتك من الغير ،
فلا تبعثن ثانية أعمال اللات ومناة .
– إن كمال التمثيل أن تتفانى ،
ولو لم تتفانى فلن تجد الذات ، ولا موسيقى الحياة .

شعاع الأمل

١

– أرسلت الشمس هذه الرسالة إلى أشعتها :
إن الدنيا شيء عجيب سواء فى الليل والنهار .
– أنتم هائمون منذ فترة فى الفضاء الفسيح ،
وجور الأيام يتفاقم .
– فلا راحة فى لمعان ذرات الرمال ،
ولا دعة فى طواف الصبا بين الشقائق والورود .
– فلتتجمعوا فى قلبى المستعر ثانية ،
واتركوا الروضة والصحارى والفيافى .

٢

- هبت الأشعة من جميع الآفاق ،

وعانقت الأشعة المتفرقة من الشمس .

- وصاحت : من المتعذر وجود نور فى الغرب ،

فدخان آلات الغرب تكسوه سواداً .

- ومع أن الشرق لن يحرم من لذة النظر ،

لكنه صامت كعالم اللاهوت .

- أيتها الشمس المضيئة ! لا تنسينا ،

وآوينا فى نور صدرك .

٣

- ومن الأشعة شعاع جرىء ، جرأته كنظرة الحور ،

جوهرة كالزئبق لا يقر له قرار .

- قال : امنحينى الفرصة كى أضىء ،

حتى أجعل كل ذرة من ذرات الشرق تنير الدنيا .

- وأجلو عن الهند الفضاء المظلم ،

ما لم يستيقظ رجالها من النوم العميق .

- وأصير محط آمال الشرق ،

ويروى إقبال هذه الأرض بالدموع .

- وتضيء هذه الأرض عيون القمر والنجوم ،

تلك الأرض التى خزفها كاللؤلؤ المنثور .

- كم من غواص للمعانى خرج من هذه الأرض !

فكان كل بحر لجى بالنسبة له ضحل .

- وكانت الحرارة فى القلوب من أنغام ألحانه ،

ورغم أن اللحن فى الحفل واحد ، لكن المضراب مختلف .

- ينام البرهمن (٤١) مستريحاً على أعتاب معبد الأصنام ،

بينما المسلم داخل المحراب يبكى قدره .

- وهكذا ، لا تحذرن من الغرب ولا تتبرمن من الشرق ،

فقد أشارت عليك الفطرة أن تجعل لهما الليل نهارا .

الأمل (٤٢)

- مع أننى لست جنديًا ولا أميراً للجنود ،

إلا أننى واجهت صروف الدهر بقوة .

- لا علم لى .. هل هذا شعر أم هو شىء آخر ؟!

فعطائى هو الذكر والفكر والهيام والغناء .

- ويتجلى فى جبين العبد الحق ،

ويمتلئ ضمير الوجود بهذا الجلال .

- هذا ليس بكفر ، لكنه لا يقل عن الكفر ،

فالرجل الحق لا يقيده الحاضر والواقع .

-- لا تحزن فمازال فى الحياة عهود باقية ،

وهذه السماء الزرقاء لا تخلو من نجوم جديدة .

نظرة شوق

- لم تخف هذه الكائنات ما فى ضميرها ،

ولذة الظهور تبدو فى كل ذراتها .

- لو صاحبت البصيرة نظرة شوق ،

لتبدلت أحوال الدنيا لشىء آخر .

- وبهذه النظرة يصبح أبناء القوم الخاضعين ،

جديرين بحكم العالم .

- فى هذه النظرة قهر وجبر ،

فى هذه النظرة فتنة وخلابة .

- وكل ذرة من هذه النظرة جنون لى ،

علمتنى طريقة طى الفيافى .

-- إن لم تتيسر لك نظرة الشوق ،

فإن وجودك كله خزى للقلب والبصر .

إلى أهل الفن

- الشمس والقمر والمشترى كلها لمحات ضياء ،

وبالعشق يقوى وجود ذاتك .

- إن ضمير حرمك منزه عن الأحمر والأسود ،

فالأحمر والأبيض والأزرق .. هذه الألوان عار لك .

- إن غياب ذاتك معركة للذكر والفكر ،

وحضور ذاتك هو عالم للشعر والغناء .

- لو أضنيت الروح من آلام عبوديتك ،

فلك فى عالم الفن دير ، وطواف ، وسجود .

- لو عرفت حق قدرها ،

كنت قائدا وأميرا على الإنس والجن .

غزلية

- أيها الموج الهادر ! إن الدر فى أعماق البحر !

بينما هدية الساحل غثاء ، وشوك ، وطين !

- فى شرارى جوهر البرق ،

ولكن مزرعة قصبك رطبة ، لا تشتعل !

- إن ما يدور فى زمانك هو من تصرفك وتأثيرك ،

أيها الغافل ! هذا ليس من تأثير الفلك .

- لقد رأيت جنونًا مثل هذا ،

يرفو ما مزقه القدر .

- النشوة التى تكون دون تأثير بنت الكرم ،

هى كمال الخلاعة فى الفن .

- إن خمر حانة الشرق باقية حتى اليوم ،

تلك الخمر التى تنير الإدراك .

-- لقد يئس أهل النظر ، يئسوا من مستقبل أوروبا ؛

لأن باطن أهلها خال من محبة اللّٰه !

الوجود

- يا من تجليك كالشرر تحت الفلك ،

فمن ذا الذى يفهمك مقامات الوجود ؟ !

- إن لم يكن الفن تعميراً لجوهر الذات ،

فعبث هذا التصوير والشعر والموسيقى والغناء .

- ليس فى المدرسة والخانقاه سوى درس نفى الذات ،

لهذا تعلم من صحبة المرشد أن تخلد فى الدنيا ، وأن تخلد بعد الممات .

الغناء

- من أين تأتى نشوة الراح فى أنين الناى ؟

أصله ليس لحن عود بل صوت قلب نابض .

- ما القلب ؟ ومن أين القوة والنشوة ؟

ولماذا قلبت نظرة واحدة منه عرش كى [٤٢] رأساً على عقب ؟

- لماذا بحياته تحيا الشعوب ؟

ولماذا تتغير وارداته كل حين ؟

- ولماذا يرق فى عينى صاحب القلب
ملك الروم والشام والرى ؟
- لو عرف المغنى رموز القلب وأسراره يومًا ،
لأدرك أنه قد طوى جميع مراحل الفن !

النسيم والندى

النسيم

- لم أصعد حتى نجوم السماء ،
وأعمل فى شق أثواب الشقائق والورود .
- وأرحل مجبراً على ترك وطنى ،
فصدح البلابل الشادية بلا متعة .
- أنت سر القدر فأيهما أجمل ،
الروضة أم الفلك ؟

الندى

- لو لم تتشبث بهشيم الروضة ،
لوجدت فى الحديقة سر الفلك .

أهرام مصر

- شيدت الطبيعة لها كثبانًا من الرمال ،
في الفضاء الساكن لهذه الصحراء المحرقة .
- لقد دهشت الأفلاك من عظمة الأهرام ،
أى يد صورت هذا الخلود ؟ !
- على أهل الفن أن يتحرروا من عبودية الطبيعة ،
فأهل الفن ليسوا صيدا بل هم صائدون .

مخلوقات الفن

- شيد أهل الفن هذا الفردوس ،
وقد اطلع كل ذى بصر على سر الذات .
- ليس فيه ملامح الذات ، وليس فيه ملامح عالم الصباح والمساء ،
بل نجاة وهروب حتى من تصوير صراع الحياة .
- آه ! إن أصنام ذلك الكافر المسكين ،
هى نفسها أصنام اللات ومناة المحطمة منذ عهود وسنين .
- أنت ميت وفنك هذا إمام جنازتك ،
يرمق الحياة فى ظلام القبر .

إقبال

- قال سنائى للرومى فى الفردوس :

لا يزال الشرق حتى الآن مقلدا للقديم .

- قال الحلاج : هناك رواية أخرى تقول بأن

رجلا صوفيًا قد أفشى سر الذات .

الفنون الجميلة

- يا أولى الأبصار ! إن متعة النظر رائعة ، ولكن

ما النظر إذا لم يكشف حقيقة الأشياء ؟ !

- هدف الفن هو حرقة الحياة الأبدية ،

وهو أنفاس معدودة مثل الشرر .

- يا قطرة نيسان ! ما الصدف وما اللؤلؤ ،

ما لم تتلاطم فيها قلب البحر ؟

- ما نسيم الصباح إن كانت الروضة تذبل ،

من إنشاد الشاعر وألحان المغنى ؟

- الشعوب لا تحيا فى الدنيا بلا معجزة ،

أى فن ذلك الذى يخلو ضرب الكليم ؟ !

صبح الروضة

الوردة

- يا قاصد الأفلاك ! لعلك كنت تعتقد أن موطنى ،

بعيد ! لا . . هو غير بعيد .

الندى

- من يكابد الطيران يتكشف له

هذا الأمر ، وهو أن الأرض ليست بعيدة عن السماء .

الصبح

- أقبل كنسيم الصباح فى صحن الروضة ،

حتى لا تحطم الأقدام قطرات الندى .

- عانق الجبال والفيافى ، ولكن

لا تجعل طرف الأفلاك يفلت من يديك .

خاقانى [٤٤]

- هل هو ذا صاحب تحفة العراقين ؟

هو قرة العين لأولى الأبصار .

- تتمزق الحجب لإدراكه ،

وتنشق جميع الأستار إربًا .

- ويصمت عالم المعانى ،

ولا يقول كلمة : (لن ترانى) [٤٥] .

- فاسأله : أى شيء هذا التراب ؟

وماحادثات الدهم ؟

- هو محرم عالم الجزاء ،

يقول في جملة ما قل ودل .

- حسبك تعريفًا بهذا العالم ،

فقد بقي إبليس ومات آدم أبو البشر [٤٦] .

الرومى

- مازالت عيناك الناعستان تخطئان النظر ،

ولم تزل ذاتك فى أسرارك .

- ولم تزل صلاتك تخلو من قيام ،

وضراعتك لا تعرف الدلال حتى الآن .

- ولحن ذاتك مازال مقطع الأوتار ،

ولم يزل فى غنى عن نغمة الرومى [٤٧] .

الجدّة

- لو جلت ببصرك فى الدهر ،

لرأيت الأفلاك منيرة من نور سحرك !

- وتستضىء الشمس من شررك ،

ويظهر قدرك فى سيماء القمر .

- ويتلاطم البحر من درر موجك ،

وتستحى الطبيعة من إعجاز فنك .

- لقد استجديت الأفكار والأخيلة من الأغيار ،

ألم تصل إلى ذاتك بعد ؟

مرزا بيدل [٤٨]

- هذه الأرض وهذه الصحراء وهذه الجبال وهذه السماء ،
حقيقة هى أم نظرات عينى مشوشة ؟
- البعض يجيب بالنفى والبعض يجيب بالإيجاب ،
فهل وجود دنياك حقيقة أم خيال ؟
- لقد حل مرزا بيدل هذه العقدة بنجاح ،
وعجز عن حلها أرباب الحكمة .
- لو اتسع القلب ما ظهرت هذه الروضة ،
فقد خرج لون الخمر بسبب ضيق الكأس [٤٩] .

الجلال والجمال

- تكفينى قوة حيدر فقط ،
وليكن نصيبك سرعة بديهة أفلاطون .
- وأرى أن الجمال - كل الجمال -
أن تسجد الأفلاك أمام القوة .
- والحسن والجمال لا تأثير لهما بدون جلال ،
وما لم يكن بالنغمة قوة نار فالنفخة هباء .
- ولا أرضى تلك النار عقابًا لى ،
ما لم تكن شعلتها وهاجة ولهيبها محرقًا .

المصوّر

– إلى أى مدى ساد هنا موت الخيال ؟

لقد قلد الغرب الهندى والعجمى أيضًا .

– لقد أصابنى الغم ؛ لأن بهزاد (٥٠) هذا العصر ،

أفقد الشرق السرور الأزلى .

– أيها الفنان ! إن إبداعاتك معروفة ،

وفنك مواكب للعصر القديم والحديث كذلك .

– راعيت الطبيعة وراعتك هى أيضًا ،

فأرنى ذاتى فى مرآة الطبيعة .

الغناء الحلال

– ألحان الغناء تفتح القلب ،

فأنى لها أن تفتح قلبا لم يبق حيًا نابضًا ؟

– يكمن فى صدر الأفلاك الآن ألحان ،

تصهر النجوم من حرارتها .

- ويبرأ الإنسان من الغم والخوف بتأثيرها ،

ويسمو إياز إلى مقام محمود (٥١) .

- وتتبدد حيرة القمر والنجوم ،

وتبقى أنت ونغمتك الموحدة .

- والغناء الذى يعتبره فقهاء الذات حلالاً ،

مازال حتى الآن ينتظر مطرباً .

الغناء الحرام

- ليس فى أذكارى حرقة الصوفية ووجدهم ،

ولا يتسع فكرى للثواب والعقاب .

- فليقربنى الله من فقيه المدينة ،

حامل أسرار الكتاب والسنة .

- لو أن رسالة الموت كامنة فى اللحن ،

فالناى والعود والرباب فى رأيى حرام .

النافورة

- لا يروق لى مشهد جريان النهر ،
مسايراً للأرض .
- أيها الشاب العزيز ! لا تنظر هناك وانظر هنا ،
إلى النافورة قوية تلقى بالماء عالياً فى الهواء .

الشاعر

- الناى فى غابة الشرق يحتاج نفساً ،
أيها الشاعر ! هل فى صدرك نفس أم لا ؟
- والنفس التى تترف بتأثير العبودية ،
تجعل ألحان العجم لا تناسب تلك الأمة .
- ولتكن خمرك حادة مثل السيف ،
سواء أكانت فى قدح من زجاج أو فى إبريق من خزف .
- ليس هناك تحت الفلك دنيا مثلها ،
ولن تنال فى الدنيا عرش جمشيد وكيكاوس دون قتال .
- اللهم لا تقربنا من مرحلة الشوق ،
ففى كل لحظة طور جديد وتجلٍّ جديد للبرق .

شعر العجم

- مع أن شعر العجم خلاب وساحر ،

لكن ليس فى هذا الشعر سيف الذات البتار .

- ولو أن لحنه فى الروضة ذابل ،

فمن الأفضل أن يصمت طائر السحر .

- فالضرب الذى لا يتزلزل منه عرض برويز ،

ليس بضرب وإنما شق للجبل .

- يا إقبال ! إن هذا عصر نحت الحجارة ،

فاحذر من كل ما يظهر فى المرآة (٥٢) .

فنانو الهند

- خيالهم جنازة للعشق والوجد ،

وفى ظلمة فكرهم قبور للأمم .

- وفى معابد أصنامهم صورة للموت ،

فنانو البراهمة متبرمون من الحياة .

- يخفون عن عين الإنسان المقامات السامية ،

فيوقظون الجسم وينيمون الروح .

– وا أسفاه ! على كل شاعر ومصور وقاص فى الهند ،
فأعصاب هؤلاء المساكين مسخرة للأنوثة .

الرجل العظيم

– حبه عميق وكراهيته عميقة أيضاً ،
وهو فى قهره شفيق بعباد الله .
– تربى فى ظلمة التقليد ،
ولكن طبيعته تقتضى الإبداع .
– خلوته مهيأة فى المجلس ،
وهو مثل شمع الحفل رفيق للجميع ، لكنه متفرد عن الجميع .
– هو فى تألق الفكر كشمس الصباح ،
كلامه واضح وبسيط ، ومعانيه دقيقة .
– مختلف فى نظرته عن عصره ،
وشيوخ الطريقة لا يعلمون بأحواله .

العالم الجديد

– إن ضمير القدر لا يخفى على القلب الحى ،
فيرى فى الرؤيا صورة للعالم الجديد .

- وعندما يوقظه صوت الأذان ،

فإنه يشيد فى الدنيا ما رآه فى المنام .

- وطينه جسد لهذه الدنيا الجديدة ،

وتكبيره روح لهذا العالم الجديد .

اختراع المعانى

- اختراع المعانى كلها موهبة من الله ،

ولكن أين حرية الفنان من هذا الاجتهاد ؟

- إن حانة حافظ [٥٣] ومعرض تماثيل بهزاد ،

مشيدة بحرقة دماء البانى .

- فلا يصقل أى جوهر دون جهد متواصل ،

فقد أضاءت دار فرهاد من شرر الفأس .

الموسيقى

- اللحن الذى لا تشرق له وجوه السامعين ،

دليل على برودة دماء المغنى .

- وعازف الناى الذى ضميره غير طاهر ،

أنفاس ألحانه مشبعة بالسموم .

- لقد طفت فى مروج الشقائق فى الشرق والغرب ،

فلم تشق الشقائق جيوبها فى أى مرج .

لذة النظر

- كان لهذا الصينى مسفوك الدماء ذات سامية ،

قال هذا المسكين للجلاد أثناء إقامة الحد :

- تمهل فهذا المشهد جد جذاب ،

لكى أرى بريق السيف للحظة (٥٤) .

الشعر

- أنا لست محرمًا لأسرار الشعر ، ولكن

هذه النكتة تفصيل لتاريخ الأمم .

- الشعر رسالة الحياة الخالدة ،

إما إنعام جبريل أو صليل صور إسرافيل !

الرقص والموسيقى

- روح جبريل وإبليس تتوهجان بالشعر ،

وبهجة المحفل ، وحرقته من الرقص والموسيقى .

- لقد أفشى حكيم صينى أسرار الفن ،

الموسيقى هى روح الشعر والرقص جسده !

التحمل

- دأب أهل الدنيا الشكوى من الزمان ،

التأوه من الجرح ليس من شأن الدراويش !

- أسر إلى شيخ عالم فى الخلوة بهذا السر :

العويل من شيم الثعالب ، وتحمل الأنين صفة الأسد .

الرقص

- دع لأوروبا جسد تثنى بالرقص ،

إن رقص الروح من ضرب كليم اللّٰه .

- بذاك الرقص هم وعطش ،

وجزاء الرقص فقر وملك .

القسم الخامس

سياسة الشرق والغرب

الاشتراكية

- لدىَّ خبرة بمسيرة الشعوب ،

فهذه الأحداث المتسارعة للروس لن تكون بلا جدوى !

- لقد أجبرت الفكر الإنسانى على التفكير فى طريقة جديدة ،

وسأم الزمان من النظريات البالية .

- وأطماع الإنسان التى كان يخفيها ،

وتلك الأسرار قد تكشفت للأنظار .

- أيها المسلم .. غص فى القرآن ،

وليمنحك الله الجدة فى العمل .

- ولأن كلمة (قل العفو)[٥٥] مختفية حتى الآن ،

فلعل هذه الحقيقة تكون واضحة فى هذا العصر .

نداء كارل ماركس

- هذه المباراة للعلم والفلسفة وهذه المناورة للبحث والجدل .

هى معرض للأفكار القديمة التى لا يستسيغها العالم الآن .

- أيها الحكيم ! ما نهاية الارتزاق من كتبك ؟

إنها عرض للخطوط المتعرجة ! ومعرض لكل زائغ ومنحرف !

- فى مدارس وكنائس ومعابد الغرب .

تتوارى ظاهرة العقل المحتال فى حرص سافكى الدماء .

الثورة

- نار الحياة ونورها لا وجود لهما فى آسيا ولا فى أوروبا ،

هنا موت للذات وهناك موت للضمير .

- لقد دبّ زفير الثورة فى القلوب ،

ربما حان موت الدنيا العجوز .

التملق

- أنا غير عليم بأمور الدنيا ، ولكن

ليس هناك سر يخفى على أولى الأبصار .

- أنت أيضاً تتملق وزراء الحكومة ،

هذه بداية عهد جديد ودستور جديد .

- ليس معلوما : أهذا تملق أم هذه حقيقة !

إذا قال قائل للبومة : أنت صقر الليل ؟ !

المناصب

- لقد أحاط سحر الغرب بالعبد المؤمن ،

ولهذا السبب اغرورقت عين الصوفى .

- يا رب ! لعل المنصب الرفيع مفيد ،

فهل تموت الذات بسببه ؟

- لكن هذا الأمر لا يمكن إخفاؤه ،

وقد اتضح لكل داهية محتال .

- لا يستطيع العبيد المشاركة فى الحكم ،

فهم يشترون فقط جوهر إدراكهم .

أوروبا واليهود

- هذه الحياة الرغدة وهذه التجارة ،

والقلب محروم من التسلى فى ظلمة الصدر .

- وهو مظلم من دخان آلات الغرب ،

هذا الوادى الأيمن ليس جديراً بالتجلى !

- هذه الحضارة الحديثة فى حالة احتضار ،

ولعل اليهود يتولون أمر الكنيسة !

نفسية العبودية

- فى عصر العبودية لا تخلو الشعوب

من شعراء وعلماء وحكماء .

- كل واحد منهم فذ فى شرح المعانى ،

ولكن هدف عباد الله واحد .

- من الأفضل أن تعلموا الأسود جفلة الغزال ،

وأن تمحوا قصص الأسود .

- وأن تجعلوا العبيد يرضون بالعبودية ،

ويتخذونها حيلة لتأويل المسائل .

البلاشفة الروس

– إن تصاريف القضاء الإلهى عجيبة وغريبة ؛
لأن مشيئة الله فوق كل فهم إنسانى .
– فالذين أمروا بتحطيم الصليب
كانوا هم أنفسهم يطلبون النجاة بحفظ الصليب .
– لقد نزل وحى الإلحاد على الروس :
"أن حطموا أصنام القساوسة" .

اليوم والغد

– من يراع حق الغد فى الحزن والسرور ،
هو اليوم مضىء الذات ، محروق الكبد .
– الأمة التى لا تليق بمعركة الغد ،
أمة لا يقام لها اليوم حساب !

المشرق

– مجامع ثوب الشقائق ممزقة من أنينى ،
ونسيم الصباح يبحث الآن عن الروضة .

– ما تجلى فيه (مصطفى) ولا (رضاشاه) ؛
لأنه يطلب الآن الروح في جسد الشرق [٥٦] .
– وروحي أيضاً تستحق العقاب ،
ولكن الزمان يبحث الآن عن جبل وجذع .

سياسة الإفرنج

– يا رب ! إن سياسة الغرب تعاديك ،
ولكن لا يعبد هذه السياسة إلا الرؤساء والأمراء .
– لقد خلقت إبليسا واحداً من النار ،
وخلقت مائتي ألف إبليس من التراب !

السيادة

– الحقيقة في هذا العصر هي كما هي في العصر القديم ،
هل الإمامة تصوف أم سياسة ؟ ! .
– ففيها كرامة الشيخ لا قوة الأمير ،
لقد ألف العوام العبودية منذ مئات القرون .
– لم تبق مشكلة في السيادة ،
ما دامت قد رسخت العبودية في طبع العبيد .

من أجل العبيد

- تعلمت الحكمة من الشرق والغرب ،

وهذه الحكمة كالإكسير للعبيد .

- إن الدين والفلسفة والفقر والملك ،

يؤسسوا بناءً على عقائد ناضجة .

- ومن يخلو ضميره من العقائد الناضجة ،

فإن أفعال ذلك الشعب بلا حرقة وأعمالهم بؤس .

إلى أهل مصر

- لقد علمنى أبو الهول هذه الحكمة بنفسه ،

وأبو الهول هو صاحب الأسرار القديمة .

- إن القوة التى لها خصم بلا عقل راجح ،

تغير مصائر الشعوب فجأة .

- كل عصر مختلف فى طبيعته ،

يظهر حينا فى سيف محمد ، وحينا فى عصا الكليم .

الحبشة

(١٨ أغسطس ١٩٣٥م)

- ليس هناك الآن خبر عن نسور أوروبا ،

كم من سم زعاف فى جثة الأحباش !

- وتحللت هذه الميتة القديمة إلى أشلاء !

شعوب تعيش فى الدنيا على الغارات .

- فقد الشرق لديهم كمال الحضارة .

كل ذئب يبحث عن شاة بريئة !

- ويح وجه الكنيسة فى المرآة !

لقد قطعت روما أوصالها على رؤوس الأشهاد .

- يا بابا الكنيسة ! إن هذه الحقيقة تدمى القلب !

أوامر إبليس إلى أبنائه الساسة

- عليكم بالبراهمة .. أوقعوهم في شرك السياسة ،

واطردوا المجوس من الدير القديم .

- وانزعوا من جسد ذلك الفقير المثابر الذى لا يخاف الموت أبداً ،

انزعوا من جسده روح محمد .

- وبثوا الأفكار الغربية فى فكر العرب ،

وأخرجوا الإسلام من الحجاز واليمن .

- للأفغان فى الدين غيرة .. وعلاجها

أن تخرجوا الفقيه من جبالهم وسهولهم .

- واسلبوا من أهل الحرم سننهم وعاداتهم ،

واطردوا الغزال من مروج الختن [٥٧] .

- إن أنفاس إقبال تشعل النيران فى الشقائق ،

فأخرجوا مثل هذا الشادى من الروضة [٥٨] .

اتحاد أمم الشرق

- الماء مسخر والهواء مسخر كذلك ،

فهل تتغير نظرة الفلك العجوز ؟

- ملوكية الغرب رأت فى المنام ،

أنه من الممكن أن يبدل تعبير هذه الرؤيا .

- لقد صارت طهران جينوا عالم الشرق ،

لعله يتغير مصير الكرة الأرضية [٥٩] .

الملك الخالد

- لقد صنعت الفطرة منى غواصًا ،

ولكننى أتحاشى أعماق السياسة .

- الفطرة لا تستسيغ الملك الخالد ،

مع ما فيها من سحر آسر .

- إن نحت فرهاد للصخور حىٌ حتى الآن ،

ولم يبق فى الدنيا ملك برويز !

الجمهورية

- أفشى رجل غربى هذا السر ،

ولم يكشفه عالم من قبل (٦٠) .

- الجمهورية نظام حكم ،

يحصى به العباد ، ولا يوزنون .

أوروبا وسوريا

- لقد منحت أرض سوريا للغرب

نبيًا عفيفًا لديه مواساة وصبر .

- وتلقت سوريا من الغرب هدايا ،

هى خمر وقمار ونساء ساقطات .

موسولينى

(إلى أعدائه فى الشرق والغرب)

- هل جريمة موسولينى غريبة على العصر ،

لقد أفسد مزاج الأبرياء فى أوروبا بلا داع .

- أنا أذرى بالمذراة ، فلماذا لا يروق لك الغربال ؟

إن جميع أوزار الحضارة مذراة فى غربال !

- إنكم تطأون بضاعة ملكى بأقدامكم ،

ألم تحطموا زجاج الشعوب الضعيفة ؟

- لمن ملك هذا السحر العجيب ؟

المملكة باقية ، ولكن لم يبق مُلك ، ولا ملك .

- أبناء القيصر يعزفون على الناى ،

وأنتم لا تتركون خراب الدنيا بلا خراج .

- ونهبتم خيام البدو المعدمين ،

وسلبتم المزرعة من الفلاح ، واستوليتم على العرش والتاج .

- تقتلون الإنسان وتغيرون باسم الحضارة ،

كنتم تحللون الأمس ، وأنا أبرر اليوم (٦١) .

شكوى

- من يعلم مصير الهند حتى الآن ؟

والمسكينة درة للتاج تتلألأ .

- الفلاح فيها ميت فى ظلام القبر ،

ولا يزال كفنه باليًا تحت الأرض .

- روحها رهن للغير ، وجسدها رهن للغير ،

وا أسفاه ! لم يبق فيها بيت ولا ساكن .

- لقد رضيت بعبودية أوروبا لها ،

شكواى منك لا من أوروبا .

الانتداب

- أين حاجة ملاك الحضارة ؟

إنه لن يجدى أى عائق فى العصر الحاضر .

- حيث لا قمار ولا ثياب ضيقة على النساء ،

حيث يحرمون شرب الخمر .

- مع أن فى البدن روحا قوية ومتأصلة ،

لكنها لم تتمرد على سنن الأجداد .

- ابن البدوى جسور وذكى ،

وفيض المدارس قد نضب معينها .

- لقد أفتى منظرو الغرب :

إن هذه الأرض حتى الآن فى حاجة إلى التمدن .

السياسة العلمانية

- لن يخفى علىَّ قول الحق ،

وقد حبانى الله قلبًا خبيراً وبصيراً .

-- وفى رأيى : أن العلمانية هى

موت للضمير وخسة وافتراء من إبليس .

- صارت سياسة الغرب كشيطان بلا قيود ،

بعد أن تحرر أهله من حكم الكنيسة .

- وعندما تقع أنظارهم على متاع الغير ،

فإن سفير الكنيسة يكون فى طليعة الجيش .

شرك الحضارة

- أوروبا نصيرة لكل أمة مظلومة ،

إقبال لا يساوره الشك فى نبلها .

- ومن كرامات قس الكنيسة أنه

أنار بأفكاره مصابيح الكهرباء .

- ولكن قلبى يحترق من أجل الشام وفلسطين ،

ولم تحل هذه العقدة الصعبة بالحيلة .

- لقد نجوا من قبضة الأتراك القساة ،

لكن هؤلاء المساكين سقطوا فى شرك الحضارة .

النصيحة

- قال لورد غربى لابنه :

ركز عينيك على الحقائق وافهم رموز الحكم .

- أعظم ظلم فى حق هؤلاء المساكين المستبعدين

أن تكشف للخراف سيرة الأسود .

- ومن الأفضل أن تحتفظ بسر الملك فى صدرك ،

ولا تبغ بالسيوف قهر المحكومين .

- وألق بذاتك فى حمض (مناهج) التعليم ،

ثم شكل منها ما يلائم مرادك .

- إن هذا الحمض يفوق فى تأثيره الإكسير ،

الذى يحول جبل الذهب إلى كومة تراب .

القرصان والإسكندر

الإسكندر

- أتقبل منى السلسلة أو السيف هدية ؟

إن اتساع البحر قد ضاق بقطعك للطريق .

القرصان

- أيها الإسكندر ! إنك تعتبر الظلم فتوة ،

وتستسيغ ما هو خزى فى عيوننا .

- القتل حرفتى وسفك الدماء دينك ،

كلانا قرصان .. أنا فى البحر وأنت فى البر .

جمعية الأمم

- مسكينة تحتضر ، تلفظ أنفاسها ، منذ وقت قصير ،

أخشى أن أتفوه بخبر وفاتها السىء .

- مصيرها يبدو مبرمًا ، ولكن

قساوسة الكنيسة يدعون لها بالعافية .

- من الممكن لعجوز الغرب هذه أن

تسترد قوتها بضعة أيام بتعويذة من إبليس .

الشام وفلسطين

- مرحى لحانة رنود فرنسا ،

لقد امتلأت كل زجاجة فى حلب بخمرها الوردية .

– لو يكن لليهود حق فى أرض فلسطين ،

فلماذا لا يكون للعرب الحق فى إسبانيا ؟

– إن أهداف الإنجليز من الملوكية شىء آخر ،

يختلف عن قصة النارنج أو الشهد والرطب .

زعماء السياسة

– أرجو من زعماء السياسة أن

يتخلوا عن اللعب بالتراب ويرتبطوا بالأرض .

– يقع نظرهم دائماً على النمل والذباب ،

وشباكهم فى الدنيا لها صفات العنكبوت .

– مرحى لأمير متاع القافلة ،

إن عاطفته محلقة وخياله تجاوز السماء .

نفسية العبيد

– أسباب أمراض الأمم أمر شديد الحساسية ،

يقصر البيان فى شرحها لو تحدثنا عنها .

- أئمة العبيد وشيوخهم فى شرع الأسود ،
ينظرون فقط إلى فلسفة الثعالب !
- لو أن قوة فرعون فى رداء مريد ،
فإن لعنة كليم الله تكون فى حق الأمة .

صلاة العبيد

(وفد الهلال الأحمر التركى فى لاهور)

- قال لى مجاهد تركى بعد الصلاة :
لماذا يطيل إمامكم السجود بهذا القدر ؟
- إن ذلك المجاهد الغر والمؤمن الحر ،
لم يكن يدرى ما صلاة العبيد ؟!
- للأحرار فى الدنيا آلاف الأعمال ،
ونظام الأمم من ذوق أعمالهم .
- إن جسد العبد محروم من كد العمل ،
وتقلب الليل والنهار على العبيد حرام .
- فما العجب أن تطول سجدتهم ،
فليس للفقراء بعد السجود من عمل .

- اللهم اجعل تلك السجدة - التى فيها

رسالة الحياة للأمة - من نصيب أئمة الهند .

إلى عرب فلسطين

- مازال الزمان حتى الآن لم ينته من حرقته ،

وأعلم أن تلك النار كامنة في وجودك وكيانك .

- ودواؤك ليس فى لندن ولا جنيف ،

فوريد الغرب فى قبضة اليهود .

- سمعت أنه فى تربية الذات ومتعة الظهور ،

نجاة للأمم من العبودية .

الشرق والغرب

- العبودية والتقليد هنا - فى الشرق - سبب للمرض ،

والنظام الجمهورى هناك - فى الغرب - سبب للمرض .

- لم يبرأ الشرق منه ولم يبرأ الغرب منه ،

فقد عم داء القلب والتعليق بالدنيا .

نزعات الحكم

(الإصلاحات)

- هذه الرحمة قناع لقسوة الصياد ،

ولا يروق له غنائي المتجدد .

- إنه يزين القفص بالزهور الذابلة ،

عسى أن يرضى بها الأسرى .

القسم السادس

أفكار محراب جل الأفغاني [٦٢]

١

- يا جبالي ! أين أذهب وأتركك ،

وتراب آبائي وأجدادي في صخورك ؟

- أنت منزل الشاهين والصقور منذ الأزل ،

وتحلو منك الزهور والشقائق وشدو البلابل .

- فردوسي الأعلى في شعابك ،

ترابك عنبر وماؤك مشرق .

- لن يكون الصقر أبداً عبداً للحمام والحجل ،

وأن أضحي بالروح من أجل حفظ الأبدان .

- فيا فقري الغيور ! ما حكمك ؟

أخلعة الإنجليز أم الثوب المزق الرث . ؟!

٢

- إن تنافس الشعوب حقيقة أزلية ،

لا أنا ولا أنت عزيز فى عين شيخ الفلك .

- لا تيأس إن غرق الزمان فى الذات ،

وغطى جرحه برداء الاهتمام .

- ستبقى فى الدنيا وحيداً فريداً ،

مادام قد وقر فى قلبك (لا شريك له) [٦٣] .

٣

- لا تستطيع أن تبدل القضاء بدعائك ،

ولكن من الممكن أن يبدلك القضاء .

- لو لم تسر فى ذاتك ثورة ،

فلا عجب أن تتبدل الجهات الأربع .

- تتغير طريقة الساقى ورسم الدن ،

ويبقى الشراب والفناء كما هما .

- تدعو أن تتحقق أمنيتك ،

وأدعو أن تتبدل أمنيتك .

٤

- هل انحرفت الشمس والقمر والكواكب عن سيرها ،

الجميع يسير فى الركب ، لكن طول الطريق أقعدهم .

- أيها الموت ! ألديك الخبر اليقين ،

لقد زمجر الإسكندر مثل البرق .

- لقد نهب نادر ثروة دلهى ،

وانتهت القصة بضربة سيف [٦٤] .

- ولكن الجبال باقية والأفغان باقون ،

(والحكم لله ، والملك لله) [٦٥] .

- الحاجة تذل أعناق الرجال ،

والحاجة تجعل من الأسود ثعالب .

- الفقر هو محرم الذات ،

وأنا وأنت ملوك .

- إن ذلك الرجل الصوفى هو قدر الشعوب ،

فهو لا يبحث عن بلاط السلطان .

٥

– هذه المدرسة وهذا اللعب وهذه الغوغاء ،

كل لحظة غم جديد فى هذا العيش الرغد .

– هذا فى عرف الأحرار ليس علماً بل سموم ،

ومن يحصل على ذلك العلم له فى الدنيا حفنتان من شعير .

– أيها الغافل ! إن الأدب والفلسفة ليسا بشىء ،

والجهد واللأى هما قوام الفن .

– الفنان يتغلب على نواميس الطبيعة ،

فيضىء ليله كالصبح المنير .

– والفنان لو أراد فإنه ببركة الفن ،

يجعل الضوء يتقطر من جسد الشمس كالندى .

٦

– إن المخترع فى عالم الاختراع ،

يجعل عصره يطوف حوله فى كل عهد .

– فلا تجعل ذاتك عاطلة بالتقليد ،

وحافظ على هذه الجوهرة الفريدة .

- ورسالة التجديد مباركة لهؤلاء القوم ،

الذين يتذكرون حفل الأمس فقط .

- ولكننى أخشى أن تكون الدعوة إلى التجديد

فى الشرق ذريعة لتقليد الغرب .

٧

- تغيرت الشعوب فى بلاد الروم وبلاد الشام وفى الهند ،

وأنت أيضًا يا ابن الجبل عليك أن تعرف ذاتك .

- فاعرف ذاتك أيها الأفغانى الغافل .

الأرض خصبة والماء وفير والمناخ ملائم ،

- فكيف يكون فلاحًا من لم يرو مزرعته ؟ ! .

فاعرف ذاتك أيها الأفغانى الغافل .

- وكيف يدعى بحرًا ذلك البحر الذى

ليس فى موجه زخار .

- فاعرف ذاتك أيها الأفغانى الغافل .

ابحث فى ترابك تجد فيه ذاتك ،

- فإن حرث ذلك العبد يفتدى به السلطان .

فاعرف ذاتك أيها الأفغانى الغافل .

- إن جهلك هذا عزة لك بين الجهلاء ،

فكم من عالك فاضل يتاجر فى دينه وإيمانه .

- فاعرف ذاتك أيها الأفغانى الغافل .

٨

- يزعم الغراب أن ريشك قبيح ،

ويقول الخفاش : إنك أعمى وعاطل .

- لكنك أيها الشاهين منبوذ من طيور الصحراء ،

ولا تدرى كيف تجول فى الفضاء الأزرق .

- كيف تعلم بمقام هذا الطائر وأحواله ،

إن روحه تصبح كلها عيناً أثناء الطيران .

٩

- ليس فى طينة العشق تدن مثل الهوس ،

ومن المستحيل أن تطير الذبابة بجناح صقر .

- وأن يغيروا قانون الحديقة هكذا ،

حتى ترى العنادل فى أعشاشها أقفاصاً .

- من يستعد للسفر لا ينتظر الرحيل ،

فأنى لقافلة الموج حاجة إلى الجرس ؟ !

- مع أن فتى المدرسة يبدو حى النظر ،

لكنه ميت يستجدى الأنفاس من الغرب .

- لو ترم تربية القلب فامدد بصرك ،

واكتف بنظرة خاطفة على المؤمن .

١٠

- هذا الفتى هو سواد عين القبيلة ،

وشبابه برىء وضربه عنيف موجع .

- فى الحرب يتغلب على أسود الغاب ،

وفى السلم غزال تترى بديع .

- فلا عجب فى أن ناره تحرق كل شىء ،

وحسبه جذوة لمزرعة الغاب .

- حباه الله عظمة الملوك ،

وفقره فقر حيدرى .

- فلا تنظر إليه نظرة تحقير ؛ لأنه حاسر الرأس ،

إن حسر الرأس هذه ثروة لصاحب التاج .

١١

- لقد أضاءت ليلتك البارحة بهذا الشعاع [٦٦] ،

ويمكن لهذا المصباح الخافت أن ينير مرة ثانية .

- ضعيف الهمة هو الذى يشكو الزمان ،

بينما الرجل الحر يحسب مرارة القدر شهداً .

- إن الشاب النشوان من صدح طيور الصباح ،

لا تجدر به معركة الطعان .

- أخشى من طبيعتك الطفولية ،

فتاجر الغرب يحسن بيع السكر .

١٢

- لقد تعقدت الأمور وتشابكت بين اللادينية واللاتينية ،

ودواء الضعفاء هو (لا غالب إلا هو) [٦٧] .

- وصياد المعانى يئس من الغرب ،

فهو فضاء جذاب ولكن ليس فيه غزال المسك .

- من الصعب تقويم الذات أوقات السحر بلا دموع ،

أجمل هذه الشقائق تجدها على شاطئ النهر .

- هذا الدير القديم .. هذه الدنيا .. هى بيت أصنام من الألوان والأريج ،

المؤمن فريسة والصياد كافر .

- أيها الشيخ ! أخرج الأمراء من المسجد ،

فقد قطب المحراب حاجبيه من صلاتهم .

١٣

- دنياك هذه تبدو لى بشكل مختلف ،

لست أدرى : ماذا ترى عيناك ؟

- إن صبح القيامة ظاهر فى كل صدر ،

فلماذا التردد فى أفكار الشباب ؟

- يا شيخ الحرم ! ماذا فى مناجاتك من سحر ؟

أتستطيع أن تفوز بالحياة بلا قتال ؟

- لا يرجى للذات أن تخلق فى الخانقاوات ،

وهل يشتعل الشرر من الرماد ؟

١٤

- إن كل عشق ليس فيه جرأة الرنود هباء ،

ويد الله هى الساعد القوى لذلك العشق .

- حذار من الراحة والدعة ، فأين ذلك المسافر ،

الذى يعتبر أهوال الطريق زاداً للسفر ؟

- إن خلوة الجبل درس لمعرفة الذات ،

فلا تعتبر أيها البصير ذلك وحشة .

- الدنيا تقاليد ومُثل ، والآخرة مناجاة ،

وهذه هي الملوكية فى العالمين (٦٨) .

١٥

- يا سالك الطريق ! إن علم الفقر ليس بصعب ،

وضمير الإنسان شاهد على حقيقته .

- لا يجدر الفولاذ أن يكون سيفا ،

إذا ما وجد فيه طبع الحرير .

- القهر الإلهى فقر غير أبى ،

وطريق السلطان فقر غيور .

-لقد جعلك الغرب جاهلاً بذاتك ،

ولكن أيها المؤمن ! أنت البشير وأنت النذير (٦٩) .

١٦

- الموت بالنسبة للشعوب هو انفصالها عن المركز ،

ولو صارت الذات فى المركز تكون ربانية .

- الفقر الذى تجده شاكيًا جور الزمان ،

لا تزال مسحة الاستجداء باقية فيه .

- ولا يزال من اليسير على العبد المؤمن فى هذا العصر ،

أن ينال معجزة تحويل الصخور إلى ذرات .

- أيها المؤمن ! أين أنت ؟ أين أنت ؟

فلن تلتمس اللذة فى جهاد بلا حرقة (٧٠) .

- فأشرقى أيتها الشمس من سرادق الشرق ،

واكسى جبالى برداء كالحناء .

١٧

- لو بين الألوف صاحب يقين واحد ،

لنفخ النار فى الشباب والشيوخ .

- بين الفينة والأخرى يظهر فى الجبال والقفار ،

رجل يحيل فقره الخزف فصًا ثمينًا .

- فاكتب سيرتك الآن بقلمك ،

فقد جعل قلم الحق جبينك خاليًا .

- وهذا الفضاء الأزرق الذى يدعى سماء ،

هو فى الحقيقة ليس بشيء أمام نسر همام .

- فوق الرؤوس تسمى سماء ،

وهذه السماء أرض تحت الجناح !

١٨

- ما أحسن قول شيرشاه سورى :

إن الفرقة بين القبائل ذل للجميع [٧١] .

- لقد نفضوا عنهم ثياب الأمة الأفغانية ،

وتفاخروا باسم الوزيرى والمحسود [٧٢] .

- وتقطع بجبل الإسلام السبل ،

فكل قبيلة تسجد لأصنامها .

- فى هذا الحرم يقدسون اللات ومناة ،

حباك الله لضرب سديد !! .

١٩

- ليس المبصر من يعرف الأحمر والأصفر ،

بل المبصر من لا يحتاج إلى الشمس والقمر .

- إن منزل المؤمن ابتعد كثيراً عن الغروب ،

فلتتقدم ، فهذا المقام ليس نهاية السفر .

- وحانات الغرب مفتوحة للجميع ،

والعلوم الحديثة للسكارى غير حرام .

- لو لم يكن فى جسدك حرقة توحيد الله ،

فإن موتك كامن فى هذا السكر .

- هل سيسمع أبناء الأمراء الكبار قولى ،

وأنا أرتدى ثياباً خشنة ولست من أصحاب التيجان .

٢٠

- إن مقاصد الفطرة يحفظها

عبد صحراوى أو رجل جبلى .

- ويراقب فى الدنيا سحر الحضارة ،

وفى فقره ثروة ملكية .

- لماذا هذا الحسن واللطف ؟ ولماذا القوة والأبهة ؟

في بلبل الروضة والصقر الصحراوي .

- أيها الشيخ ! إن بيئة المدرسة مناسبة جداً .

لكن في الصحراء يوجد فاروق وسلمان (٧٣) .

- لم يظهر للمسلم منافس قرونا ،

فقد كانت في صهبائه حدة السيف .

تمت

التعليقات

(١) لحن الماء هو الذى ينبعث من أوان بها ماء بنسب متفاوتة ، فتعطى ألحانًا مختلفة عند الضرب عليها ، تسمى "جل ترنك" ، ويتخيل إقبال هذه الأوانى مملوءة بدماء الناس (المترجم) .

(٢) استعمل إقبال كلمة الترياق أبى أفيون فى الأصل (المترجم) .

(٣) نظمت فى قصر شيش محل بإمارة بهوبال (إقبال) .

(٤) أى أنك لم تفهم الآيات الأولى من سورة النجم (المترجم) .

(٥) برجسون : فيلسوف فرنسى ، وهيجل : فيلسوف ألمانى (المترجم).

(٦) سومنات : من أكبر معابد الهندوس ، وقد هدمه السلطان محمود الغزنوى ورفض أن يفتديه بأموال طائلة ، واللات ومناة : من أصنام العرب فى الجاهلية ، ولعل إقبال قد اكتشف هذا التقارب اللفظى بين "سومنات" و"مناة" فكلاهما صنم (المترجم) .

(٧) هذان البيتان من الشعر الفارسى للحكيم خاقانى من "تحفة العراقين" (إقبال) ، وأبو على هنا هو ابن سينا (المترجم) .

(٨) مصطلح الفقر الغيور هنا يشير إلى الإسلام (المترجم) .

(٩) يعتقد البعض أن الأصداف تظل مفتوحة على سطح البحر إلى أن ينزل مطر شهر نيسان، وتدخل قطرات المطر فى الأصداف ثم تنطبق عليها وتتحول إلى لآلئ (المترجم)،

(١٠) نظمت هذه الأبيات فى رياض منزل (دار السيد راس مسعود) فى بهوبال (إقبال) .

(١١) نظمت هذه الأبيات فى رياض منزل (دار السيد راس مسعود) فى بهوبال (إقبال) .

(١٢) نظمت فى (قصر شيش محل) فى بهوبال (إقبال) .

(١٣) ألست هنا إشـارة إلى الآية : " أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ " التى يركن إليـهـا كل صـوفى (المترجم) .

(١٤) محـمد على الباب هو مؤسس الفرقة البابية فى إيران ، وهى فرقة مارقة عن الإسلام (المترجم) .

(١٥) مقتبس من محيى الدين بن عربى (إقبال) .

(١٦) قال تعالى : " فَلا تَدْعُ مَعَ اللهِ إلَهًا آخرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ " ٢١٣ : الشعراء ، ورد جزء منها هكذا فى الأصل (المترجم) .

(١٧) نظم إقبال هذه الأبيات ليوضح عقيدته فى المهدى ، بعد أن عزا الفيلسوف شبنجلر ضعف المسلمين إلى إيمانهم بالقدر وبالمهدى (المترجم) .

(١٨) يشير إقبال هنا إلى الفيلسوف الألمانى نيتشه ، وأشار إليه كثيراً فى هذا الديوان وفى ديوان "جناح جبريل" (المترجم) .

(١٩) بلاد الختن : تقع فى تركستان الغربية غرب الصين ، وإليها ينسب غزال الختن (المترجم) .

(٢٠) نظمت هذه الأبيات فى قصر (شيش محل) فى بهوبال (إقبال) .

(٢١) إشارة إلى مقولة الحلاج الصوفى : «أنا الحق» (المترجم) .

(٢٢) نظمت هذه الأبيات فى رياض منزل (دار السيد راس مسعود) فى بهوبال (إقبال) .

(٢٣) إشارة إلى قصة السامرى الذى صنع عجلاً من الذهب، وطلب من قوم كليم الله موسى أن يعبدوه (المترجم) .

(٢٤) السلطان تيبو : من زعماء المسلمين فى الهند الذين أبلوا بلاء حسنًا فى محاربة الاستعمار الإنجليزى فى ميسور جنوب الهند ، وقد عقد حلفًا مع نابليون ، كان فى مصر آنذاك ، من أجل محاربة الإنجليز ولكنهم انتصروا عليه واستشهد سنة ١٢١٣م ، وقد جعل إقبال هذه الوصية على لسانه .

(٢٥) يشير إقبال هنا إلى مجنون ليلى وهيامه فى الصحراء (المترجم) .

(٢٦) سنجر وطغرل : من أشهر ملوك السلاجقة ، ويضرب بهم المثل فى الثراء والغنى والملك (المترجم) .

(٢٧) نظمت هذه الأبيات فى رياض منزل (دار السيد راس مسعود) فى بهوبال (إقبال) .

(٢٨) يقصد إقبال بالضيف العزيز : الأفكار الروحية والمعانى العرفانية (المترجم) .

(٢٩) كان علماء الطبيعة القدماء يعتقدون أن أشعة الشمس لها دور كبير فى تربية الياقوت وغيره من الأحجار الكريمة (المترجم) .

(٣٠) وردت هكذا فى الأصل وهى إشارة إلى قوله تعالى : "مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ" سورة النجم ، وصاحب ما زاغ هنا الرسول (ﷺ) (المترجم) .

(٣١) هذه رسالة موجهة إلى جاويد بن إقبال ، وقد نظم إقبال منظومته (جاويد نامه) أى رسالة الخلود باسمه أيضًا ، وكان جاويد يدرس القانون فى لندن عندما أرسل إقبال له هذه الرسالة التى يعارض فيها شعر نظامى الكنجوى التى نصح فيها ابنه (المترجم) .

(٣٢) الدار التى ولد بها جاويد إقبال كانت تسمى (عرفان) ، وربما قصد الشاعر التورية بين اسم الدار وكلمة عرفان بمعنى تصوف (المترجم) .

(٣٣) ورد هذا البيت بالفارسية فى الأصل ، وهو من شعر نظامى الكنجوى من كبار شعراء الفرس (المترجم) .

(٣٤) الباشق : نوع من الطيور الجارحة ، يكثر وجوده فى إيران والهند (المترجم) .

(٣٥) أنورى وجامى من كبار وشعراء الفرس (المترجم) .

(٣٦) محمود : هو السلطان محمود بن سبكتكين ، من أعظم سلاطين الدولة الغزنوية فى غزنة بأفغانستان وهو رمز السطوة والعظمة ، وإياز : هو غلامه ورمز للحقارة ، وكلاهما يذكران بكثرة فى الشعر الأردى والفارسى (المترجم) .

(٣٧) ورد هذا البيت بالفارسية فى الأصل، وهو من شعر نظامى الكنجوى (المترجم).

(٣٨) إشارة إلى مجنون ليلى وهيامه فى الصحراء (المترجم) .

(٣٩) نظمت هذه الأبيات فى رياض منزل (دار السيد راس مسعود) فى بهوبال (إقبال) .

(٤٠) نظم إقبال هذه الأبيات حزنًا على هدم بعض أجزاء مسجد قوة الإسلام فى دهلى (المترجم) .

(٤١) أحد آلهة الهندوس (المترجم) .

(٤٢) نظمت هذه الأبيات فى رياض منزل (دار السيد راس مسعود) فى بهوبال (إقبال) .

(٤٣) كى : هو اختصار كيكوس من ملوك الفرس القدماء ، ويقال : إنه كان له عرش يطير به (المترجم) .

(٤٤) الخاقانى : من كبار شعراء الفرس ، توفى فى تبريز سنة ٥٨٢م ، وقد ترك ديوان ومنظومة هى (هفت أقليم) أى الأقاليم السبعة ، ومن أشهر كتبه «تحفة العراقين» أى العراق العجمى والعراق العربى (المترجم) .

(٤٥) وردت هكذا فى الأصل (المترجم) .

(٤٦) ورد هذا البيت بالفارسية فى الأصل ، وهو من شعر خاقانى (المترجم) .

(٤٧) هو مولانا جلال الدين الرومى من كبار شعراء الفرس ، ومن أشهر مؤلفاته «المثنوى المعنوى» ، وإقبال يعده إماماً له وقد ذكره كثيراً فى دواوينه (المترجم) .

(٤٨) مرزا بيدل: من شعراء إيران الذين هاجروا إلى الهند أيام حكم الملك شاه جهان فأكرمه ، وشعره فى هذه المرحلة يتجلى فيه أثر بيئة الهند ، وقد أعجب به إقبال وبنى هذه الأبيات على بيت شعر له (المترجم) .

(٤٩) ورد هذا البيت بالفارسية فى الأصل ، وهو من شعر مرزا بيدل (المترجم) .

(٥٠) بهزاد : مصور وخطاط إيرانى شهير عاش فى العصر الصفوى (المترجم) .

(٥١) السلطان محمود الغزنوى وخادمه إياز (المترجم) .

(٥٢) ورد الشطر الثانى من البيت بالفارسية فى الأصل وهو من شعر عراقى (المترجم) .

(٥٣) حافظ الشيرازى : من كبار شعراء الغزل فى إيران ولد ومات فى شيراز (المترجم) .

(٥٤) أعجب إقبال بقصة هذا الصينى ، ويرى فيها مثالاً لكمال الذات (المترجم) .

(٥٥) وردت هكذا فى الأصل وهى إشارة للآية القرآنية " خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ " الأعراف : ١٩٩ .

(٥٦) يشير إقبال هنا إلى مصطفى كمال أتاتورك ورضا شاه بهلوى ، وما قاما به من أعمال فى تركيا وإيران (المترجم) .

(٥٧) بلاد الختن : تقع فى تركستان وهى مشهورة بأجود أنواع المسك (المترجم) .

(٥٨) نظمت هذه الأبيات فى قصر (شيش محل) فى بهوبال (إقبال) .

(٥٩) نظمت هذه الأبيات فى قصر (شيش محل) فى بهوبال (إقبال) .

(٦٠) هو ستندل (إقبال) .

(٦١) نظمت هذه الأبيات فى قصر (شيش محل) فى بهوبال ، فى ٢٢ أغسطس سنة ١٩٣٥م (إقبال) .

(٦٢) محراب جل: اسم مجازى لشاعر أفغانى أجرى إقبال هذه الأشعار على لسانه، وقد أبدى إقبال فى هذه الأشعار إعجابه بالأفغان لقوتهم وحميتهم على الإسلام (المترجم) .

(٦٣) وردت هكذا فى الأصل الأردى (المترجم) .

(٦٤) نادر شاه : ملك إيران وأفغانستان ، وقد أغار على دهلى وحطمها ونهبها ومات ١١٦٠م (المترجم) .

(٦٥) وردت هكذا فى الأصل الأردى (المترجم) .

(٦٦) الشعاع هنا إشارة إلى الإسلام (المترجم) .

(٦٧) وردت هكذا فى الأصل الأردى ، ويشير إقبال هنا إلى العلمانية التى أقرها مصطفى كمال أتاتورك فى تركيا ، واختياره للحروف اللاتينية للغة التركية التى كانت تكتب بالخط العربى حتى عام ١٩٢٤م (المترجم) .

(٦٨) ورد هذا المصراع فى الأصل بالفارسية (المترجم) .

(٦٩) ورد هذا البيت فى الأصل بالفارسية (المترجم) .

(٧٠) ورد هذا البيت فى الأصل بالفارسية (المترجم) .

(٧١) شير شاه سورى : ملك أفغانى (المترجم) .

(٧٢) الوزيرى والمحسود : قبائل أفغانية تنتمى إلى البشتون ، وتعيش على الحدود مع باكستان (المترجم) .

(٧٣) إشارة إلى الخليفة عمر بن الخطاب وسلمان الفارسى (المترجم) .

المؤلف فى سطور :

محمد إقبال

محمد إقبال شاعر الشرق وفيلسوف الإنسانية تكمن عظمته فى أصالته ، وتكمن أصالته فى وفائه لعقيدته وبيانه لقيمة الإنسان فى كل كتاباته . هذا وتتجلى فى شعر إقبال قيم أخلاقية وتربوية فطالما أشار إلى أسرار الاعتماد على النفس والإفادة من القوى الكامنة فى الإنسان المسلم ، ومن أفكاره التربوية نظرته إلى الموت ، فالموت فى نظره - ليس شيئا مخيفا ، لأن الإنسان لا يفنى والإنسان الحق حريص على الموت ، أيها البرعم النائم انتهض فزعًا لقد أغتصبت دارنا فانتفض حزنا انهض على صوت الهداة .. على تكبير الأذان على حرارة اتحاد الانفاس القدسية انتفض من النوم الثقيل .. النوم الثقيل انتفض من النوم الثقيل .

انتفضى يا أمة الإسلام فى الهند فى سمرقند فى العراق ، فى همدان ، فى كل مكان وانتفضى تيقظى من نومك الثقيل .

المترجم فى سطور :

دكتور / جلال السعيد الحفناوى

أستاذ اللغات الشرقية المساعد بكلية الآداب – جامعة القاهرة منذ أن تخرج بها عام ١٩٨٣م وتعلم فى جامعات مصر والهند وباكستان والنرويج ، وعمل بالجامعة المصرية للثقافة الإسلامية (نور – مبارك) ألماطى قازاقستان من عام ٢٠٠١م حتى عام ٢٠٠٥م .

شارك فى العديد من الندوات والمؤتمرات الدولية وله مؤلفات وترجمات وبحوث نشرت فى مصر والهند وباكستان وأوزبكستان وقازاقستان والسعودية ، منها : فن السيرة فى الأدب الأردى ، ونقد الشعر الأردى ، والمسلمون فى الهند ، والشعر والشاعرية ، والفاروق ، والفردوس الأعلى ، ورحالة هندى فى بلاد الشرق العربى ، ونظرات حائرة وغيرها .

المراجع فى سطور :

أ . د سمير عبد الحميد إبراهيم

أستاذ اللغات الشرقية وآدابها

تخرج فى كلية الآداب جامعة القاهرة عام ١٩٦٧م وعمل بها حتى ١٩٨٢م ثم انتقل بعد ذلك للعمل بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود فى طوكيو باليابان حتى عام ١٩٨٦م ، ثم انتقل للعمل بكلية العلوم الاجتماعية بالرياض حتى عام ٢٠٠٣م وقد دعته جامعة دوشيشة اليابانية فى كيوتو للعمل أستاذاً زائراً عام ٢٠٠٤م / ٢٠٠٥م .

شارك فى العديد من المؤتمرات والندوات الدولية وله عدد كبير من المؤلفات والترجمات والبحوث نشرت فى باكستان ومصر واليابان والسعودية منها : الإسلام والأديان فى اليابان ، يابانى فى مكة (ترجمة عن اليابانية بالاشتراك) معجم الألفاظ العربية فى الأردية ، اللغة العربية وقضية التنمية اللغوية فى باكستان ، الجزيرة العربية فى أدب الرحلة الأردى .

المشروع القومى للترجمة

المشروع القومى للترجمة مشروع تنمية ثقافية بالدرجة الأولى ، ينطلق من الإيجابيات التى حققتها مشروعات الترجمة التى سبقته فى مصر والعالم العربى ويسعى إلى الإضافة بما يفتح الأفق على وعود المستقبل، معتمداً المبادئ التالية :

١- الخروج من أسر المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية والفرنسية .

٢- التوازن بين المعارف الإنسانية فى المجالات العلمية والفنية والفكرية والإبداعية .

٣- الانحياز إلى كل ما يؤسس لأفكار التقدم وحضور العلم وإشاعة العقلانية والتشجيع على التجريب .

٤- ترجمة الأصول المعرفية التى أصبحت أقرب إلى الإطار المرجعى فى الثقافة الإنسانية المعاصرة، جنبًا إلى جنب المنجزات الجديدة التى تضع القارئ فى القلب من حركة الإبداع والفكر العالميين .

٥- العمل على إعداد جيل جديد من المترجمين المتخصصين عن طريق ورش العمل بالتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .

٦- الاستعانة بكل الخبرات العربية وتنسيق الجهود مع المؤسسات المعنية بالترجمة .

المشروع القومى للترجمة

١-	اللغة العليا	جون كوين	أحمد درويش
٢-	الوثنية والإسلام (ط١)	ك. مادهو بانيكار	أحمد فؤاد بلبع
٣-	التراث المسروق	جورج جيمس	شوقى جلال
٤-	كيف تتم كتابة السيناريو	انجا كاريتنيكوفا	أحمد الحضرى
٥-	ثريا فى غيبوبة	إسماعيل فصيح	محمد علاء الدين منصور
٦-	اتجاهات البحث اللسانى	ميلكا إفيتش	سعد مصلوح ووفاء كامل فايد
٧-	العلوم الإنسانية والفلسفة	لوسيان غولدمان	يوسف الأنطكى
٨-	مشعلو الحرائق	ماكس فريش	مصطفى ماهر
٩-	التغيرات البيئية	أندرو. س. جودى	محمود محمد عاشور
١٠-	خطاب الحكاية	جيرار جينيت	محمد معتصم وعبد الجليل الأزدى وعمر حلى
١١-	مختارات شعرية	فيسوافا شيمبوريسكا	هناء عبد الفتاح
١٢-	طريق الحرير	ديفيد براونيستون وأيرين فرانك	أحمد محمود
١٣-	ديانة الساميين	روبرتسن سميث	عبد الوهاب علوب
١٤-	التحليل النفسى للأدب	جان بيلمان نويل	حسن المودن
١٥-	الحركات الفنية منذ ١٩٤٥	إدوارد لوسى سميث	أشرف رفيق عفيفى
١٦-	أثينة السوداء (جـ١)	مارتن برنال	بإشراف أحمد عتمان
١٧-	مختارات شعرية	فيليب لاركين	محمد مصطفى بدوى
١٨-	الشعر النسائى فى أمريكا اللاتينية	مختارات	طلعت شاهين
١٩-	الأعمال الشعرية الكاملة	جورج سفيريس	نعيم عطية
٢٠-	قصة العلم	ج. ج. كراوثر	يمنى طريف الخولى و بدوى عبد الفتاح
٢١-	خوخة وألف خوخة وقصص أخرى	صمد بهرنجى	ماجدة العنانى
٢٢-	مذكرات رحالة عن المصريين	جون أنتيس	سيد أحمد على الناصرى
٢٣-	تجلى الجميل	هانز جيورج جادامر	سعيد توفيق
٢٤-	ظلال المستقبل	باتريك بارندر	بكر عباس
٢٥-	مثنوى	مولانا جلال الدين الرومى	إبراهيم الدسوقى شتا
٢٦-	دين مصر العام	محمد حسين هيكل	أحمد محمد حسين هيكل
٢٧-	التنوع البشرى الخلاق	مجموعة من المؤلفين	بإشراف: جابر عصفور
٢٨-	رسالة فى التسامح	جون لوك	منى أبو سنة
٢٩-	الموت والوجود	جيمس ب. كارس	بدر الديب
٣٠-	الوثنية والإسلام (ط٢)	ك. مادهو بانيكار	أحمد فؤاد بلبع
٣١-	مصادر دراسة التاريخ الإسلامى	جان سوفاجيه - كلود كاين	عبد الستار الحلوجى وعبد الوهاب علوب
٣٢-	الانقراض	ديفيد روب	مصطفى إبراهيم فهمى
٣٣-	التاريخ الاقتصادى لأفريقيا الغربية	أ. ج. هوبكنز	أحمد فؤاد بلبع
٣٤-	الرواية العربية	روجر آلن	حصة إبراهيم المنيف
٣٥-	الأسطورة والحداثة	بول ب . ديكسون	خليل كلفت
٣٦-	نظريات السرد الحديثة	والاس مارتن	حياة جاسم محمد

٣٧- واحة سيوة وموسيقاها	بريجيت شيفر	جمال عبد الرحيم
٣٨- نقد الحداثة	ألن تورين	أنور مغيث
٣٩- الحسد والإغريق	بيتر والكوت	منيرة كروان
٤٠- قصائد حب	أن سكستون	محمد عيد إبراهيم
٤١- ما بعد المركزية الأوروبية	بيتر جران	عاطف أحمد وإبراهيم فتحي ومحمود ماجد
٤٢- عالم ماك	بنجامين باربر	أحمد محمود
٤٣- اللهب المزدوج	أوكتافيو باث	المهدى أخريف
٤٤- بعد عدة أصياف	ألدوس هكسلى	مارلين تادرس
٤٥- التراث المغدور	روبرت ديتا وجون فاين	أحمد محمود
٤٦- عشرون قصيدة حب	بابلو نيرودا	محمود السيد على
٤٧- تاريخ النقد الأدبى الحديث (جـ١)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٤٨- حضارة مصر الفرعونية	فرانسوا دوما	ماهر جويجاتى
٤٩- الإسلام فى البلقان	هـ . ت . نوريس	عبد الوهاب علوب
٥٠- ألف ليلة وليلة أو القول الأسير	جمال الدين بن الشيخ	محمد برادة وعثمانى الميلود ويوسف الأنطكى
٥١- مسار الرواية الإسبانو أمريكية	داريو بيانويبا وخ. م. بينياليستى	محمد أبو العطا
٥٢- العلاج النفسى التدعيمى	ب. نوفاليس وس . روجسيفيتز وروجر بيل	لطفى فطيم وعادل دمرداش
٥٣- الدراما والتعليم	أ . ف . ألنجتون	مرسى سعد الدين
٥٤- المفهوم الإغريقى للمسرح	ج . مايكل والتون	محسن مصيلحى
٥٥- ما وراء العلم	چون بولكنجهوم	على يوسف على
٥٦- الأعمال الشعرية الكاملة (جـ١)	فديريكو غرسية لوركا	محمود على مكى
٥٧- الأعمال الشعرية الكاملة (جـ٢)	فديريكو غرسية لوركا	محمود السيد و ماهر البطوطى
٥٨- مسرحيتان	فديريكو غرسية لوركا	محمد أبو العطا
٥٩- المحبرة (مسرحية)	كارلوس مونييث	السيد السيد سهيم
٦٠- التصميم والشكل	جوهانز إيتين	صبرى محمد عبد الغنى
٦١- موسوعة علم الإنسان	شارلوت سيمور - سميث	بإشراف : محمد الجوهرى
٦٢- لذّة النّص	رولان بارت	محمد خير البقاعى
٦٣- تاريخ النقد الأدبى الحديث (جـ٢)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٦٤- برتراند راسل (سيرة حياة)	ألان وود	رمسيس عوض
٦٥- فى مدح الكسل ومقالات أخرى	برتراند راسل	رمسيس عوض
٦٦- خمس مسرحيات أندلسية	أنطونيو جالا	عبد اللطيف عبد الحليم
٦٧- مختارات شعرية	فرناندو بيسوا	المهدى أخريف
٦٨- نتاشا العجوز وقصص أخرى	فالنتين راسبوتين	أشرف الصباغ
٦٩- العالم الإسلامى فى أوائل القرن العشرين	عبد الرشيد إبراهيم	أحمد فؤاد متولى وهويدا محمد فهمى
٧٠- ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية	أوخينيو تشانج رودريجث	عبد الحميد غلاب وأحمد حشاد
٧١- السيدة لا تصلح إلا للرمى	داريو فو	حسين محمود
٧٢- السياسى العجوز	ت . س . إليوت	فؤاد مجلى
٧٣- نقد استجابة القارئ	چين ب . تومبكنز	حسن ناظم وعلى حاكم
٧٤- صلاح الدين والمماليك فى مصر	ل . ا . سيمينوفا	حسن بيومى

٧٥-	فن التراجم والسير الذاتية	أندريه موروا	أحمد درويش
٧٦-	جاك لاكان وإغواء التحليل النفسي	مجموعة من المؤلفين	عبد المقصود عبد الكريم
٧٧-	تاريخ النقد الأدبي الحديث (جـ٢)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٧٨-	العولمة : النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية	رونالد روبرتسون	أحمد محمود ونورا أمين
٧٩-	شعرية التأليف	بوريس أوسبنسكي	سعيد الغانمي وناصر حلاوي
٨٠-	بوشكين عند «نافورة الدموع»	ألكسندر بوشكين	مكارم الغمري
٨١-	الجماعات المتخيلة	بندكت أندرسن	محمد طارق الشرقاوي
٨٢-	مسرح ميجيل	ميجيل دي أونامونو	محمود السيد علي
٨٣-	مختارات شعرية	غوتفريد بن	خالد المعالي
٨٤-	موسوعة الأدب والنقد (جـ١)	مجموعة من المؤلفين	عبد الحميد شيحة
٨٥-	منصور الحلاج (مسرحية)	صلاح زكي أقطاي	عبد الرازق بركات
٨٦-	طول الليل (رواية)	جمال مير صادقي	أحمد فتحي يوسف شتا
٨٧-	نون والقلم (رواية)	جلال آل أحمد	ماجدة العناني
٨٨-	الابتلاء بالتغرب	جلال آل أحمد	إبراهيم الدسوقي شتا
٨٩-	الطريق الثالث	أنتوني جيدنز	أحمد زايد ومحمد محيي الدين
٩٠-	وسم السيف وقصص أخرى	بورخيس وآخرون	محمد إبراهيم مبروك
٩١-	المسرح والتجريب بين النظرية والتطبيق	باربرا لاسوتسكا - بشونباك	محمد هناء عبد الفتاح
٩٢-	أساليب ومضامين المسرح الإسبانوأمريكي المعاصر	كارلوس ميجيل	نادية جمال الدين
٩٣-	محدثات العولمة	مايك فيذرستون وسكوت لاش	عبد الوهاب علوب
٩٤-	مسرحيتا الحب الأول والصحبة	صمويل بيكيت	فوزية العشماوي
٩٥-	مختارات من المسرح الإسباني	أنطونيو بويرو باييخو	سري محمد عبد اللطيف
٩٦-	ثلاث زنبقات ووردة وقصص أخرى	نخبة	إدوار الخراط
٩٧-	هوية فرنسا (مج١)	فرنان برودل	بشير السباعي
٩٨-	الهم الإنساني والابتزاز الصهيوني	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٩٩-	تاريخ السينما العالمية (١٨٩٥-١٩٨٠)	ديفيد روبنسون	إبراهيم قنديل
١٠٠-	مساءلة العولمة	بول هيرست وجراهام تومبسون	إبراهيم فتحي
١٠١-	النص الروائي: تقنيات ومناهج	بيرنار فاليط	رشيد بنحدو
١٠٢-	السياسة والتسامح	عبد الكبير الخطيبي	عز الدين الكتاني الإدريسي
١٠٣-	قبر ابن عربي يليه آياء (شعر)	عبد الوهاب المؤدب	محمد بنيس
١٠٤-	أوبرا ماهوجني (مسرحية)	برتولت بريشت	عبد الغفار مكاوي
١٠٥-	مدخل إلى النص الجامع	جيرارجينيت	عبد العزيز شبيل
١٠٦-	الأدب الأندلسي	ماريا خيسوس روبييرامتي	أشرف علي دعدور
١٠٧-	صورة الفدائي في الشعر الأمريكي اللاتيني المعاصر	نخبة من الشعراء	محمد عبد الله الجعيدي
١٠٨-	ثلاث دراسات عن الشعر الأندلسي	مجموعة من المؤلفين	محمود علي مكي
١٠٩-	حروب المياه	جون بولوك وعادل درويش	هاشم أحمد محمد
١١٠-	النساء في العالم النامي	حسنة بيجوم	منى قطان
١١١-	المرأة والجريمة	فرانسس هيدسون	ريهام حسين إبراهيم
١١٢-	الاحتجاج الهادئ	أرلين علوي ماكليود	إكرام يوسف

١١٣- راية التمرد | سادى بلانت | أحمد حسان
١١٤- مسرحيتا حصاد كونجى وسكان المستنقع | وول شوينكا | نسيم مجلى
١١٥- غرفة تخص المرء وحده | فرجينيا وولف | سمية رمضان
١١٦- امرأة مختلفة (درية شفيق) | سينثيا نلسون | نهاد أحمد سالم
١١٧- المرأة والجنوسة فى الإسلام | ليلى أحمد | منى إبراهيم وهالة كمال
١١٨- النهضة النسائية فى مصر | بث بارون | لميس النقاش
١١٩- النساء والأسرة وقوانين الطلاق فى التاريخ الإسلامى | أميرة الأزهرى سنبل | بإشراف: رءوف عباس
١٢٠- الحركة النسائية والتطور فى الشرق الأوسط | ليلى أبو لغد | مجموعة من المترجمين
١٢١- الدليل الصغير فى كتابة المرأة العربية | فاطمة موسى | محمد الجندى وإيزابيل كمال
١٢٢- نظام العبودية القديم والنموذج المثالى للإنسان | جوزيف فوجت | منيرة كروان
١٢٣- الإمبراطورية العثمانية وعلاقاتها الدولية | أنيل ألكسندرو فنانوليتا | أنور محمد إبراهيم
١٢٤- الفجر الكاذب أوهام الرأسمالية العالمية | جون جراى | أحمد فؤاد بلبع
١٢٥- التحليل الموسيقى | سيدرك ثورب ديفى | سمحة الخولى
١٢٦- فعل القراءة | فولفانج إيسر | عبد الوهاب علوب
١٢٧- إرهاب (مسرحية) | صفاء فتحى | بشير السباعى
١٢٨- الأدب المقارن | سوزان باسنيت | أميرة حسن نويرة
١٢٩- الرواية الإسبانية المعاصرة | ماريا دولورس أسيس جاروته | محمد أبو العطا وآخرون
١٣٠- الشرق يصعد ثانية | أندريه جوندر فرانك | شوقى جلال
١٣١- مصر القديمة التاريخ الاجتماعى | مجموعة من المؤلفين | لويس بقطر
١٣٢- ثقافة العولمة | مايك فيذرستون | عبد الوهاب علوب
١٣٣- الخوف من المرايا (رواية) | طارق على | طلعت الشايب
١٣٤- تشريح حضارة | بارى ج. كيمب | أحمد محمود
١٣٥- المختار من نقد ت. س. إليوت | ت. س. إليوت | ماهر شفيق فريد
١٣٦- فلاحو الباشا | كينيث كونو | سحر توفيق
١٣٧- مذكرات ضابط فى الحملة الفرنسية على مصر | جوزيف مارى مواريه | كاميليا صبحى
١٣٨- عالم التليفزيون بين الجمال والعنف | أندريه جلوكسمان | وجيه سمعان عبد المسيح
١٣٩- پارسيڤال (مسرحية) | ريتشارد فاجنر | مصطفى ماهر
١٤٠- حيث تلتقى الأنهار | هربرت ميسن | أمل الجبورى
١٤١- اثنتا عشرة مسرحية يونانية | مجموعة من المؤلفين | نعيم عطية
١٤٢- الإسكندرية : تاريخ ودليل | أ. م. فورستر | حسن بيومى
١٤٣- قضايا التنظير فى البحث الاجتماعى | ديرك لايدر | عدلى السمرى
١٤٤- صاحبة اللوكاندة (مسرحية) | كارلو جولدونى | سلامة محمد سليمان
١٤٥- موت أرتيميو كروث (رواية) | كارلوس فوينتس | أحمد حسان
١٤٦- الورقة الحمراء (رواية) | ميجيل دى ليبس | على عبدالرءوف البمبى
١٤٧- مسرحيتان | تانكريد دورست | عبدالغفار مكاوى
١٤٨- القصة القصيرة: النظرية والتقنية | إنريكى أندرسون إمبرت | على إبراهيم منوفى
١٤٩- النظرية الشعرية عند إليوت وأدونيس | عاطف فضول | أسامة إسبر
١٥٠- التجربة الإغريقية | روبرت ج. ليتمان | منيرة كروان

١٥١- هوية فرنسا (مج ٢ ، جـ١)	فرنان بروديل	بشير السباعى
١٥٢- عدالة الهنود وقصص أخرى	مجموعة من المؤلفين	محمد محمد الخطابى
١٥٣- غرام الفراعنة	فيولين فانويك	فاطمة عبدالله محمود
١٥٤- مدرسة فرانكفورت	فيل سليتر	خليل كلفت
١٥٥- الشعر الأمريكي المعاصر	نخبة من الشعراء	أحمد مرسى
١٥٦- المدارس الجمالية الكبرى	جى أنبال وآلان وأوديت فيرمو	مى التلمسانى
١٥٧- خسرو وشيرين	النظامى الكنجوى	عبدالعزيز بقوش
١٥٨- هوية فرنسا (مج ٢ ، جـ٢)	فرنان بروديل	بشير السباعى
١٥٩- الأيديولوجية	ديفيد هوكس	إبراهيم فتحى
١٦٠- آلة الطبيعة	بول إيرليش	حسين بيومى
١٦١- مسرحيتان من المسرح الإسبانى	اليخاندرو كاسونا وأنطونيو جالا	زيدان عبدالحليم زيدان
١٦٢- تاريخ الكنيسة	يوحنا الأسيوى	صلاح عبدالعزيز محجوب
١٦٣- موسوعة علم الاجتماع (جـ ١)	جوردون مارشال	بإشراف: محمد الجوهرى
١٦٤- شامبوليون (حياة من نور)	جان لاكوتير	نبيل سعد
١٦٥- حكايات الثعلب (قصص أطفال)	أ. ن. أفاناسيفا	سهير المصادفة
١٦٦- العلاقات بين المتدينين والعلمانيين فى إسرائيل	يشعياهو ليفمان	محمد محمود أبوغدير
١٦٧- فى عالم طاغور	رابندرنات طاغور	شكرى محمد عياد
١٦٨- دراسات فى الأدب والثقافة	مجموعة من المؤلفين	شكرى محمد عياد
١٦٩- إبداعات أدبية	مجموعة من المؤلفين	شكرى محمد عياد
١٧٠- الطريق (رواية)	ميجيل دليبيس	بسام ياسين رشيد
١٧١- وضع حد (رواية)	فرانك بيجو	هدى حسين
١٧٢- حجر الشمس (شعر)	نخبة	محمد محمد الخطابى
١٧٣- معنى الجمال	ولتر ت. ستيس	إمام عبد الفتاح إمام
١٧٤- صناعة الثقافة السوداء	إيليس كاشمور	أحمد محمود
١٧٥- التليفزيون فى الحياة اليومية	لورينزو فيلشس	وجيه سمعان عبد المسيح
١٧٦- نحو مفهوم للاقتصاديات البيئية	توم تيتنبرج	جلال البنا
١٧٧- أنطون تشيخوف	هنرى ترويا	حصة إبراهيم المنيف
١٧٨- مختارات من الشعر اليونانى الحديث	نخبة من الشعراء	محمد حمدى إبراهيم
١٧٩- حكايات أيسوب (قصص أطفال)	أيسوب	إمام عبد الفتاح إمام
١٨٠- قصة جاويد (رواية)	إسماعيل فصيح	سليم عبد الأمير حمدان
١٨١- النقد الأدبى الأمريكى من الثلاثينات إلى الثمانينات	فنسنت ب. ليتش	محمد يحيى
١٨٢- العنف والنبوءة (شعر)	و.ب. ييتس	ياسين طه حافظ
١٨٣- چان كوكتو على شاشة السينما	رينيه جيلسون	فتحى العشرى
١٨٤- القاهرة: حالمة لا تنام	هانز إيندورفر	دسوقى سعيد
١٨٥- أسفار العهد القديم فى التاريخ	توماس تومسن	عبد الوهاب علوب
١٨٦- معجم مصطلحات هيجل	ميخائيل إنوود	إمام عبد الفتاح إمام
١٨٧- الأرضة (رواية)	بُزرج علوى	محمد علاء الدين منصور
١٨٨- موت الأدب	ألفين كرنان	بدر الديب

١٨٩-	العمى والبصيرة: مقالات في بلاغة النقد المعاصر	بول دى مان	سعيد الغانمى
١٩٠-	محاورات كونفوشيوس	كونفوشيوس	محسن سيد فرجانى
١٩١-	الكلام رأسمال وقصص أخرى	الحاج أبو بكر إمام وآخرون	مصطفى حجازى السيد
١٩٢-	سياحت نامه إبراهيم بك (جـ١)	زين العابدين المراغى	محمود علاوى
١٩٣-	عامل المنجم (رواية)	بيتر أبراهامز	محمد عبد الواحد محمد
١٩٤-	مختارات من النقد الأنجلو-أمريكى الحديث	مجموعة من النقاد	ماهر شفيق فريد
١٩٥-	شتاء ٨٤ (رواية)	إسماعيل فصيح	محمد علاء الدين منصور
١٩٦-	المهلة الأخيرة (رواية)	فالنتين راسبوتين	أشرف الصباغ
١٩٧-	سيرة الفاروق	شمس العلماء شبلى النعمانى	جلال السعيد الحفناوى
١٩٨-	الاتصال الجماهيرى	إدوين إمرى وآخرون	إبراهيم سلامة إبراهيم
١٩٩-	تاريخ يهود مصر فى الفترة العثمانية	يعقوب لانداو	جمال أحمد الرفاعى وأحمد عبد اللطيف حماد
٢٠٠-	ضحايا التنمية: المقاومة والبدائل	جيرمى سيبروك	فخرى لبيب
٢٠١-	الجانب الدينى للفلسفة	جوزايا رويس	أحمد الأنصارى
٢٠٢-	تاريخ النقد الأدبى الحديث (جـ٤)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٢٠٣-	الشعر والشاعرية	ألطاف حسين حالى	جلال السعيد الحفناوى
٢٠٤-	تاريخ نقد العهد القديم	زالمان شازار	أحمد هويدى
٢٠٥-	الجينات والشعوب واللغات	لويجى لوقا كافاللى- سفورزا	أحمد مستجير
٢٠٦-	الهيولية تصنع علماً جديداً	جيمس جلايك	على يوسف على
٢٠٧-	ليل أفريقى (رواية)	رامون خوتاسندير	محمد أبو العطا
٢٠٨-	شخصية العربى فى المسرح الإسرائيلى	دان أوريان	محمد أحمد صالح
٢٠٩-	السرد والمسرح	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٢١٠-	مثنويات حكيم سنائى (شعر)	سنائى الغزنوى	يوسف عبد الفتاح فرج
٢١١-	فردينان دوسوسير	جوناثان كلر	محمود حمدى عبد الغنى
٢١٢-	قصص الأمير مرزبان على لسان الحيوان	مرزبان بن رستم بن شروين	يوسف عبدالفتاح فرج
٢١٣-	مصر منذ قدوم نابليون حتى رحيل عبدالناصر	ريمون فلاور	سيد أحمد على الناصرى
٢١٤-	قواعد جديدة للمنهج فى علم الاجتماع	أنتونى جيدنز	محمد محيى الدين
٢١٥-	سياحت نامه إبراهيم بك (جـ٢)	زين العابدين المراغى	محمود علاوى
٢١٦-	جوانب أخرى من حياتهم	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٢١٧-	مسرحيتان طليعيتان	صمويل بيكيت وهارولد بينتر	نادية البنهاوى
٢١٨-	لعبة الحجلة (رواية)	خوليو كورتازار	على إبراهيم منوفى
٢١٩-	بقايا اليوم (رواية)	كازو إيشجورو	طلعت الشايب
٢٢٠-	الهيولية فى الكون	بارى باركر	على يوسف على
٢٢١-	شعرية كفافى	جريجورى جوزدانيس	رفعت سلام
٢٢٢-	فرانز كافكا	رونالد جراى	نسيم مجلى
٢٢٣-	العلم فى مجتمع حر	باول فيرابند	السيد محمد نفادى
٢٢٤-	دمار يوغسلافيا	برانكا ماجاس	منى عبدالظاهر إبراهيم
٢٢٥-	حكاية غريق (رواية)	جابرييل جارثيا ماركيث	السيد عبدالظاهر السيد
٢٢٦-	أرض المساء وقصائد أخرى	ديفيد هربرت لورانس	طاهر محمد على البربرى

٢٢٧- المسرح الإسباني في القرن السابع عشر	خوسيه ماريا ديث بوركي	السيد عبدالظاهر عبدالله
٢٢٨- علم الجمالية وعلم اجتماع الفن	جانيت وولف	ماري تيريز عبدالمسيح وخالد حسن
٢٢٩- مأزق البطل الوحيد	نورمان كيجان	أمير إبراهيم العمري
٢٣٠- عن الذباب والفئران والبشر	فرانسواز جاكوب	مصطفى إبراهيم فهمي
٢٣١- الدرافيل أو الجيل الجديد (مسرحية)	خايمي سالوم بيدال	جمال عبدالرحمن
٢٣٢- ما بعد المعلومات	توم ستونير	مصطفى إبراهيم فهمي
٢٣٣- فكرة الاضمحلال في التاريخ الغربي	آرثر هيرمان	طلعت الشايب
٢٣٤- الإسلام في السودان	ج. سبنسر تريمنجهام	فؤاد محمد عكود
٢٣٥- ديوان شمس تبريزي (جـ١)	مولانا جلال الدين الرومي	إبراهيم الدسوقي شتا
٢٣٦- الولاية	ميشيل شودكيفيتش	أحمد الطيب
٢٣٧- مصر أرض الوادي	روبين فيدين	عنايات حسين طلعت
٢٣٨- العولمة والتحرير	تقرير لمنظمة الأنكتاد	ياسر محمد جادالله وعربي مدبولي أحمد
٢٣٩- العربي في الأدب الإسرائيلي	جيلا رامراز - رايوخ	نادية سليمان حافظ وإيهاب صلاح فايق
٢٤٠- الإسلام والغرب وإمكانية الحوار	كاي حافظ	صلاح محجوب إدريس
٢٤١- في انتظار البرابرة (رواية)	ج . م. كوتزي	ابتسام عبدالله
٢٤٢- سبعة أنماط من الغموض	وليام إمبسون	صبري محمد حسن
٢٤٣- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج١)	ليفي بروفنسال	بإشراف: صلاح فضل
٢٤٤- الغليان (رواية)	لاورا إسكيبيل	نادية جمال الدين محمد
٢٤٥- نساء مقاتلات	إليزابيتا أديس وآخرون	توفيق علي منصور
٢٤٦- مختارات قصصية	جابرييل جارثيا ماركيث	علي إبراهيم منوفي
٢٤٧- الثقافة الجماهيرية والحداثة في مصر	والتر أرمبرست	محمد طارق الشرقاوي
٢٤٨- حقول عدن الخضراء (مسرحية)	أنطونيو جالا	عبداللطيف عبدالحليم
٢٤٩- لغة التمزق (شعر)	دراجو شتامبوك	رفعت سلام
٢٥٠- علم اجتماع العلوم	دومنيك فينك	ماجدة محسن أباظة
٢٥١- موسوعة علم الاجتماع (جـ٢)	جوردون مارشال	بإشراف: محمد الجوهري
٢٥٢- رائدات الحركة النسوية المصرية	مارجو بدران	علي بدران
٢٥٣- تاريخ مصر الفاطمية	ل. أ. سيميونوفا	حسن بيومي
٢٥٤- أقدم لك: الفلسفة	ديف روبنسون وجودي جروفز	إمام عبد الفتاح إمام
٢٥٥- أقدم لك: أفلاطون	ديف روبنسون وجودي جروفز	إمام عبد الفتاح إمام
٢٥٦- أقدم لك: ديكارت	ديف روبنسون وكريس جارات	إمام عبد الفتاح إمام
٢٥٧- تاريخ الفلسفة الحديثة	وليم كلي رايت	محمود سيد أحمد
٢٥٨- الغجر	سير أنجوس فريزر	عُبادة كُحيلة
٢٥٩- مختارات من الشعر الأرمني عبر العصور	نخبة	فاروجان كازانجيان
٢٦٠- موسوعة علم الاجتماع (جـ٣)	جوردون مارشال	بإشراف: محمد الجوهري
٢٦١- رحلة في فكر زكي نجيب محمود	زكي نجيب محمود	إمام عبد الفتاح إمام
٢٦٢- مدينة المعجزات (رواية)	إدواردو مندوثا	محمد أبو العطا
٢٦٣- الكشف عن حافة الزمن	جون جريبين	علي يوسف علي
٢٦٤- إبداعات شعرية مترجمة	هوراس وشلي	لويس عوض

٢٦٥- روايات مترجمة	أوسكار وايلد وصمويل جونسون	لويس عوض
٢٦٦- مدير المدرسة (رواية)	جلال آل أحمد	عادل عبدالمنعم على
٢٦٧- فن الرواية	ميلان كونديرا	بدر الدين عرودكى
٢٦٨- ديوان شمس تبريزى (جـ٢)	مولانا جلال الدين الرومى	إبراهيم الدسوقى شتا
٢٦٩- وسط الجزيرة العربية وشرقها (جـ١)	وليم جيفور بالجريف	صبرى محمد حسن
٢٧٠- وسط الجزيرة العربية وشرقها (جـ٢)	وليم جيفور بالجريف	صبرى محمد حسن
٢٧١- الحضارة الغربية: الفكرة والتاريخ	توماس سى. باترسون	شوقى جلال
٢٧٢- الأديرة الأثرية فى مصر	سى. سى. والترز	إبراهيم سلامة إبراهيم
٢٧٣- الأصول الاجتماعية والثقافية لحركة عرابى فى مصر	جوان كول	عنان الشهاوى
٢٧٤- السيدة باربارا (رواية)	رومولو جايجوس	محمود على مكى
٢٧٥- ت. س. إليوت شاعراً وناقداً وكاتباً مسرحياً	مجموعة من النقاد	ماهر شفيق فريد
٢٧٦- فنون السينما	مجموعة من المؤلفين	عبدالقادر التلمسانى
٢٧٧- الجينات والصراع من أجل الحياة	براين فورد	أحمد فوزى
٢٧٨- البدايات	إسحاق عظيموف	ظريف عبدالله
٢٧٩- الحرب الباردة الثقافية	ف.س. سوندرز	طلعت الشايب
٢٨٠- الأم والنصيب وقصص أخرى	بريم شند وآخرون	سمير عبدالحميد إبراهيم
٢٨١- الفردوس الأعلى (رواية)	عبد الحليم شرر	جلال الحفناوى
٢٨٢- طبيعة العلم غير الطبيعية	لويس ولبرت	سمير حنا صادق
٢٨٣- السهل يحترق وقصص أخرى	خوان رولفو	على عبد الروف البمبى
٢٨٤- هرقل مجنوناً (مسرحية)	يوربيديس	أحمد عتمان
٢٨٥- رحلة خواجة حسن نظامى الدهلوى	حسن نظامى الدهلوى	سمير عبد الحميد إبراهيم
٢٨٦- سياحت نامه إبراهيم بك (جـ٢)	زين العابدين المراغى	محمود علاوى
٢٨٧- الثقافة والعولمة والنظام العالمى	أنتونى كنج	محمد يحيى وآخرون
٢٨٨- الفن الروائى	ديفيد لودج	ماهر البطوطى
٢٨٩- ديوان منوچهرى الدامغانى	أبو نجم أحمد بن قوص	محمد نور الدين عبدالمنعم
٢٩٠- علم اللغة والترجمة	جورج مونان	أحمد زكريا إبراهيم
٢٩١- تاريخ المسرح الإسبانى فى القرن العشرين (جـ١)	فرانشسكو رويس رامون	السيد عبد الظاهر
٢٩٢- تاريخ المسرح الإسبانى فى القرن العشرين (جـ٢)	فرانشسكو رويس رامون	السيد عبد الظاهر
٢٩٣- مقدمة للأدب العربى	روجر ألن	مجدى توفيق وآخرون
٢٩٤- فن الشعر	بوالو	رجاء ياقوت
٢٩٥- سلطان الأسطورة	جوزيف كامبل وبيل مويرز	بدر الديب
٢٩٦- مكبث (مسرحية)	وليم شكسبير	محمد مصطفى بدوى
٢٩٧- فن النحو بين اليونانية والسريانية	ديونيسيوس ثراكس ويوسف الأهوازى	ماجدة محمد أنور
٢٩٨- مأساة العبيد وقصص أخرى	نخبة	مصطفى حجازى السيد
٢٩٩- ثورة فى التكنولوجيا الحيوية	جين ماركس	هاشم أحمد محمد
٣٠٠- أسطورة بروميثيوس فى الأدبين الإنجليزى والفرنسى (جـ١)	لويس عوض	جمال الجزيرى وبهاء جاهين وإيزابيل كمال
٣٠١- أسطورة بروميثيوس فى الأدبين الإنجليزى والفرنسى (جـ٢)	لويس عوض	جمال الجزيرى و محمد الجندى
٣٠٢- أقدم لك: فنجنشتين	جون هيتون وجودى جروفز	إمام عبد الفتاح إمام

الرقم	العنوان	المؤلف	المترجم
-٣٠٣	أقدم لك: بوذا	جين هوب وبورن فان لون	إمام عبد الفتاح إمام
-٣٠٤	أقدم لك: ماركس	ريوس	إمام عبد الفتاح إمام
-٣٠٥	الجلد (رواية)	كروزيو مالابارته	صلاح عبد الصبور
-٣٠٦	الحماسة: النقد الكانطي للتاريخ	جان فرانسوا ليوتار	نبيل سعد
-٣٠٧	أقدم لك: الشعور	ديفيد بابينو وهوارد سلينا	محمود مكى
-٣٠٨	أقدم لك: علم الوراثة	ستيف جونز وبورين فان لو	ممدوح عبد المنعم
-٣٠٩	أقدم لك: الذهن والمخ	أنجوس جيلاتى وأوسكار زاريت	جمال الجزيرى
-٣١٠	أقدم لك: يونج	ماجى هايد ومايكل ماكجنس	محيى الدين مزيد
-٣١١	مقال فى المنهج الفلسفى	ر.ج كولنجوود	فاطمة إسماعيل
-٣١٢	روح الشعب الأسود	وليم ديبويس	أسعد حليم
-٣١٣	أمثال فلسطينية (شعر)	خايير بيان	محمد عبدالله الجعيدى
-٣١٤	مارسيل دوشامب: الفن كعدم	جانيس مينيك	هويدا السباعى
-٣١٥	جرامشى فى العالم العربى	ميشيل بروندينو والطاهر لبيب	كاميليا صبحى
-٣١٦	محاكمة سقراط	أى. ف. ستون	نسيم مجلى
-٣١٧	بلا غد	س. شير لايموفا- س. زنيكين	أشرف الصباغ
-٣١٨	الأدب الروسى فى السنوات العشر الأخيرة	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
-٣١٩	صور دريدا	جايترى اسبيفاك وكرستوفر نوريس	حسام نايل
-٣٢٠	لمعة السراج لحضرة التاج	مؤلف مجهول	محمد علاء الدين منصور
-٣٢١	تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج٢، جـ١)	ليفى برو فنسال	بإشراف: صلاح فضل
-٣٢٢	وجهات نظر حديثة فى تاريخ الفن الغربى	دبليو بوجين كلينباور	خالد مفلح حمزة
-٣٢٣	فن الساتورا	تراث يونانى قديم	هانم محمد فوزى
-٣٢٤	اللعب بالنار (رواية)	أشرف أسدى	محمود علاوى
-٣٢٥	عالم الآثار (رواية)	فيليب بوسان	كرستين يوسف
-٣٢٦	المعرفة والمصلحة	يورجين هابرماس	حسن صقر
-٣٢٧	مختارات شعرية مترجمة (جـ١)	نخبة	توفيق على منصور
-٣٢٨	يوسف وزليخا (شعر)	نور الدين عبد الرحمن الجامى	عبد العزيز بقوش
-٣٢٩	رسائل عيد الميلاد (شعر)	تد هيوز	محمد عيد إبراهيم
-٣٣٠	كل شىء عن التمثيل الصامت	مارفن شبرد	سامى صلاح
-٣٣١	عندما جاء السردين وقصص أخرى	ستيفن جراى	سامية دياب
-٣٣٢	شهر العسل وقصص أخرى	نخبة	على إبراهيم منوفى
-٣٣٣	الإسلام فى بريطانيا من ١٥٥٨-١٦٨٥	نبيل مطر	بكر عباس
-٣٣٤	لقطات من المستقبل	أرثر كلارك	مصطفى إبراهيم فهمى
-٣٣٥	عصر الشك: دراسات عن الرواية	ناتالى ساروت	فتحى العشرى
-٣٣٦	متون الأهرام	نصوص مصرية قديمة	حسن صابر
-٣٣٧	فلسفة الولاء	جوزايا رويس	أحمد الأنصارى
-٣٣٨	نظرات حائرة وقصص أخرى	نخبة	جلال الحفناوى
-٣٣٩	تاريخ الأدب فى إيران (جـ٣)	إدوارد براون	محمد علاء الدين منصور
-٣٤٠	اضطراب فى الشرق الأوسط	بيرش بيربروجلو	فخرى لبيب

٢٤١-	قصائد من رلكه (شعر)	رايتر ماريا رلكه	حسن حلمى
٢٤٢-	سلامان وأبسال (شعر)	نور الدين عبدالرحمن الجامى	عبد العزيز بقوش
٢٤٣-	العالم البرجوازى الزائل (رواية)	نادين جورديمر	سمير عبد ربه
٢٤٤-	الموت فى الشمس (رواية)	بيتر بالانجيو	سمير عبد ربه
٢٤٥-	الركض خلف الزمان (شعر)	بونه نداثى	يوسف عبد الفتاح فرج
٢٤٦-	سحر مصر	رشاد رشدى	جمال الجزيرى
٢٤٧-	الصبية الطائشون (رواية)	جان كوكتو	بكر الحلو
٢٤٨-	المتصوفة الأولون فى الأدب التركى (جـ١)	محمد فؤاد كوبريلى	عبدالله أحمد إبراهيم
٢٤٩-	دليل القارئ إلى الثقافة الجادة	أرثر والدهورن وآخرون	أحمد عمر شاهين
٢٥٠-	بانوراما الحياة السياحية	مجموعة من المؤلفين	عطية شحاتة
٢٥١-	مبادئ المنطق	جوزايا رويس	أحمد الانصارى
٢٥٢-	قصائد من كفافيس	قسطنطين كفافيس	نعيم عطية
٢٥٣-	الفن الإسلامى فى الأندلس: الزخرفة الهندسية	باسيليو بابون مالدونادو	على إبراهيم منوفى
٢٥٤-	الفن الإسلامى فى الأندلس: الزخرفة النباتية	باسيليو بابون مالدونادو	على إبراهيم منوفى
٢٥٥-	التيارات السياسية فى إيران المعاصرة	حجت مرتجى	محمود علاوى
٢٥٦-	الميراث المر	بول سالم	بدر الرفاعى
٢٥٧-	متون هرمس	تيموثى فريك وبيتر غاندى	عمر الفاروق عمر
٢٥٨-	أمثال الهوسا العامية	نخبة	مصطفى حجازى السيد
٢٥٩-	محاورة بارمنيدس	أفلاطون	حبيب الشارونى
٢٦٠-	أنثروبولوجيا اللغة	أندريه جاكوب ونويلا باركان	ليلى الشربينى
٢٦١-	التصحر: التهديد والمجابهة	آلان جرينجر	عاطف معتمد وآمال شاور
٢٦٢-	تلميذ بابنبرج (رواية)	هاينرش شبورل	سيد أحمد فتح الله
٢٦٣-	حركات التحرير الأفريقية	ريتشارد جيبسون	صبرى محمد حسن
٢٦٤-	حداثة شكسبير	إسماعيل سراج الدين	نجلاء أبو عجاج
٢٦٥-	سأم باريس (شعر)	شارل بودلير	محمد أحمد حمد
٢٦٦-	نساء يركضن مع الذئاب	كلاريسا بنكولا	مصطفى محمود محمد
٢٦٧-	القلم الجرىء	مجموعة من المؤلفين	البرّاق عبدالهادى رضا
٢٦٨-	المصطلح السردى: معجم مصطلحات	جيرالد برنس	عابد خزندار
٢٦٩-	المرأة فى أدب نجيب محفوظ	فوزية العشماوى	فوزية العشماوى
٢٧٠-	الفن والحياة فى مصر الفرعونية	كليرلا لويت	فاطمة عبدالله محمود
٢٧١-	المتصوفة الأولون فى الأدب التركى (جـ٢)	محمد فؤاد كوبريلى	عبدالله أحمد إبراهيم
٢٧٢-	عاش الشباب (رواية)	وانغ مينغ	وحيد السعيد عبدالحميد
٢٧٣-	كيف تعد رسالة دكتوراه	أومبرتو إيكو	على إبراهيم منوفى
٢٧٤-	اليوم السادس (رواية)	أندريه شديد	حمادة إبراهيم
٢٧٥-	الخلود (رواية)	ميلان كونديرا	خالد أبو اليزيد
٢٧٦-	الغضب وأحلام السنين (مسرحيات)	جان أنوى وآخرون	إدوار الخراط
٢٧٧-	تاريخ الأدب فى إيران (جـ٤)	إدوارد براون	محمد علاء الدين منصور
٢٧٨-	المسافر (شعر)	محمد إقبال	يوسف عبدالفتاح فرج

٣٧٩- ملك فى الحديقة (رواية)	ستيل بات	جمال عبدالرحمن
٣٨٠- حديث عن الخسارة	جونتر جراس	شيرين عبدالسلام
٣٨١- أساسيات اللغة	ر. ل. تراسك	رانيا إبراهيم يوسف
٣٨٢- تاريخ طبرستان	بهاء الدين محمد إسفنديار	أحمد محمد نادى
٣٨٣- هدية الحجاز (شعر)	محمد إقبال	سمير عبدالحميد إبراهيم
٣٨٤- القصص التى يحكيها الأطفال	سوزان إنجيل	إيزابيل كمال
٣٨٥- مشترى العشق (رواية)	محمد على بهزادراد	يوسف عبدالفتاح فرج
٣٨٦- دفاعًا عن التاريخ الأدبى النسوى	جانيت تود	ريهام حسين إبراهيم
٣٨٧- أغنيات وسوناتات (شعر)	جون دن	بهاء جاهين
٣٨٨- مواعظ سعدى الشيرازى (شعر)	سعدى الشيرازى	محمد علاء الدين منصور
٣٨٩- تفاهم وقصص أخرى	نخبة	سمير عبدالحميد إبراهيم
٣٩٠- الأرشيفات والمدن الكبرى	إم. فى. روبرتس	عثمان مصطفى عثمان
٣٩١- الحافلة الليلكية (رواية)	مايف بينشى	منى الدروبى
٣٩٢- مقامات ورسائل أندلسية	فرناندو دى لاجرانجا	عبداللطيف عبدالحليم
٣٩٣- فى قلب الشرق	ندوة لويس ماسينيون	زينب محمود الخضيرى
٣٩٤- القوى الأربع الأساسية فى الكون	بول ديفيز	هاشم أحمد محمد
٣٩٥- آلام سياوش (رواية)	إسماعيل فصيح	سليم عبد الأمير حمدان
٣٩٦- الساقاك	تقى نجارى راد	محمود علاوى
٣٩٧- أقدم لك: نيتشه	لورانس جين وكيتى شين	إمام عبدالفتاح إمام
٣٩٨- أقدم لك: سارتر	فيليب تودى وهوارد ريد	إمام عبدالفتاح إمام
٣٩٩- أقدم لك: كامى	ديفيد ميروفتش وآلن كوركس	إمام عبدالفتاح إمام
٤٠٠- مومو (رواية)	ميشائيل إنده	ماهر الجوهرى
٤٠١- أقدم لك: علم الرياضيات	زياودن ساردر وآخرون	ممدوح عبد المنعم
٤٠٢- أقدم لك: ستيفن هوكنج	ج. ب. ماك إيفوى وأوسكار زاريت	ممدوح عبدالمنعم
٤٠٣- ربة المطر والملابس تصنع الناس (روايتان)	تودور شتورم وجوتفرد كولر	عماد حسن بكر
٤٠٤- تعويذة الحسى	ديفيد إبرام	ظبية خميس
٤٠٥- إيزابيل (رواية)	أندريه جيد	حمادة إبراهيم
٤٠٦- المستعربون الإسبان فى القرن ١٩	مانويلا مانتاناريس	جمال عبد الرحمن
٤٠٧- الأدب الإسبانى المعاصر بأقلام كتابه	مجموعة من المؤلفين	طلعت شاهين
٤٠٨- معجم تاريخ مصر	جوان فوتشركنج	عنان الشهاوى
٤٠٩- انتصار السعادة	برتراند راسل	إلهامى عمارة
٤١٠- خلاصة القرن	كارل بوبر	الزواوى بغورة
٤١١- همس من الماضى	جينيفر أكرمان	أحمد مستجير
٤١٢- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج٢، جـ٢)	ليفى بروفنسال	بإشراف: صلاح فضل
٤١٣- أغنيات المنفى (شعر)	ناظم حكمت	محمد البخارى
٤١٤- الجمهورية العالمية للآداب	باسكال كازانوفا	أمل الصبان
٤١٥- صورة كوكب (مسرحية)	فريدريش دورينمات	أحمد كامل عبدالرحيم
٤١٦- مبادئ النقد الأدبى والعلم والشعر	أ. أ. رتشاردز	محمد مصطفى بدوى

٤١٧- تاريخ النقد الأدبي الحديث (جـ٥) رينيه ويليك مجاهد عبدالمنعم مجاهد
٤١٨- سياسات الزمر الحاكمة في مصر العثمانية جين هاثواى عبد الرحمن الشيخ
٤١٩- العصر الذهبي للإسكندرية جون مارلو نسيم مجلى
٤٢٠- مكرو ميجاس (قصة فلسفية) فولتير الطيب بن رجب
٤٢١- الولاء والقيادة في المجتمع الإسلامي الأول روى متحدة أشرف كيلانى
٤٢٢- رحلة لاستكشاف أفريقيا (جـ١) ثلاثة من الرحالة عبدالله عبدالرازق إبراهيم
٤٢٣- إسراءات الرجل الطيف نخبة وحيد النقاش
٤٢٤- لوائح الحق ولوامع العشق (شعر) نور الدين عبدالرحمن الجامى محمد علاء الدين منصور
٤٢٥- من طاووس إلى فرح محمود طلوعى محمود علاوى
٤٢٦- الخفافيش وقصص أخرى نخبة محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب
٤٢٧- بانديراس الطاغية (رواية) باى إنكلان ثريا شلبى
٤٢٨- الخزانة الخفية محمد هوتك بن داود خان محمد أمان صافى
٤٢٩- أقدم لك: هيجل ليود سبنسر وأندزجى كروز إمام عبدالفتاح إمام
٤٣٠- أقدم لك: كانط كرستوفر وانت وأندزجى كليموفسكى إمام عبدالفتاح إمام
٤٣١- أقدم لك: فوكو كريس هوروكس وزوران جفتيك إمام عبدالفتاح إمام
٤٣٢- أقدم لك: ماكيافللى باتريك كيرى وأوسكار زاريت إمام عبدالفتاح إمام
٤٣٣- أقدم لك: جويس ديفيد نوريس وكارل فلنت حمدى الجابرى
٤٣٤- أقدم لك: الرومانسية دونكان هيث وجودى بورهام عصام حجازى
٤٣٥- توجهات ما بعد الحداثة نيكولاس زربرج ناجى رشوان
٤٣٦- تاريخ الفلسفة (مج١) فردريك كوبلستون إمام عبدالفتاح إمام
٤٣٧- رحالة هندى في بلاد الشرق العربي شبلى النعمانى جلال الحفناوى
٤٣٨- بطلات وضحايا إيمان ضياء الدين بيبرس عايدة سيف الدولة
٤٣٩- موت المرابى (رواية) صدر الدين عينى محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب
٤٤٠- قواعد اللهجات العربية الحديثة كرستن بروستاد محمد طارق الشرقاوى
٤٤١- رب الأشياء الصغيرة (رواية) أرونداتى روى فخرى لبيب
٤٤٢- حتشبسوت: المرأة الفرعونية فوزية أسعد ماهر جويجاتى
٤٤٣- اللغة العربية: تاريخها ومستوياتها وتأثيرها كيس فرستيغ محمد طارق الشرقاوى
٤٤٤- أمريكا اللاتينية: الثقافات القديمة لاوريت سيجورنه صالح علمانى
٤٤٥- حول وزن الشعر برويز ناتل خانلرى محمد محمد يونس
٤٤٦- التحالف الأسود ألكسندر كوكبرن وجيفرى سانت كلير أحمد محمود
٤٤٧- أقدم لك: نظرية الكم ج. پ. ماك إيفوى وأوسكار زاريت ممدوح عبدالمنعم
٤٤٨- أقدم لك: علم نفس التطور ديلان إيفانز وأوسكار زاريت ممدوح عبدالمنعم
٤٤٩- أقدم لك: الحركة النسوية نخبة جمال الجزيرى
٤٥٠- أقدم لك: ما بعد الحركة النسوية صوفيا فوكا وريبيكا رايت جمال الجزيرى
٤٥١- أقدم لك: الفلسفة الشرقية ريتشارد أوزبورن وبورن فان لون إمام عبد الفتاح إمام
٤٥٢- أقدم لك: لينين والثورة الروسية ريتشارد إيجينانزى وأوسكار زاريت محيى الدين مزيد
٤٥٣- القاهرة: إقامة مدينة حديثة جان لوك أرنو حليم طوسون وفؤاد الدهان
٤٥٤- خمسون عاماً من السينما الفرنسية رينيه بريدال سوزان خليل

٤٥٥- تاريخ الفلسفة الحديثة (مج٥) — فردريك كوبلستون — محمود سيد أحمد
٤٥٦- لا تنسني (رواية) — مريم جعفري — هويدا عزت محمد
٤٥٧- النساء في الفكر السياسي الغربي — سوزان مولر أوكين — إمام عبدالفتاح إمام
٤٥٨- الموريسكيون الأندلسيون — مرثيديس غارثيا أرينال — جمال عبد الرحمن
٤٥٩- نحو مفهوم لاقتصاديات الموارد الطبيعية — توم تيتنبرج — جلال البنا
٤٦٠- أقدم لك: الفاشية والنازية — ستوارت هود وليتزا جانستز — إمام عبدالفتاح إمام
٤٦١- أقدم لك: لكان — داريان ليدر وجودي جروفز — إمام عبدالفتاح إمام
٤٦٢- طه حسين من الأزهر إلى السوربون — عبدالرشيد الصادق محمودي — عبدالرشيد الصادق محمودي
٤٦٣- الدولة المارقة — ويليام بلوم — كمال السيد
٤٦٤- ديمقراطية للقلة — مايكل بارنتي — حصة إبراهيم المنيف
٤٦٥- قصص اليهود — لويس جنزبيرج — جمال الرفاعي
٤٦٦- حكايات حب وبطولات فرعونية — فيولين فانويك — فاطمة عبد الله
٤٦٧- التفكير السياسي والنظرة السياسية — ستيفين ديلو — ربيع وهبة
٤٦٨- روح الفلسفة الحديثة — جوزايا رويس — أحمد الأنصاري
٤٦٩- جلال الملوك — نصوص حبشية قديمة — مجدي عبدالرازق
٤٧٠- الأراضي والجودة البيئية — جاري م. بيرزنسكي وآخرون — محمد السيد السيد
٤٧١- رحلة لاستكشاف أفريقيا (جـ٢) — ثلاثة من الرحالة — عبد الله عبد الرازق إبراهيم
٤٧٢- دون كيخوتي (القسم الأول) — ميجيل دي ثربانتس سابيدرا — سليمان العطار
٤٧٣- دون كيخوتي (القسم الثاني) — ميجيل دي ثربانتس سابيدرا — سليمان العطار
٤٧٤- الأدب والنسوية — بام موريس — سهام عبدالسلام
٤٧٥- صوت مصر: أم كلثوم — فرجينيا دانيلسون — عادل هلال عناني
٤٧٦- أرض الحبايب بعيدة: بيرم التونسي — ماريلين بوث — سحر توفيق
٤٧٧- تاريخ الصين منذ ما قبل التاريخ حتى القرن العشرين — هيلدا هوخام — أشرف كيلاني
٤٧٨- الصين والولايات المتحدة — ليوشيه شنج و لي شي دونج — عبد العزيز حمدي
٤٧٩- المقهــى (مسرحية) — لاو شه — عبد العزيز حمدي
٤٨٠- تساي ون جي (مسرحية) — كو مو روا — عبد العزيز حمدي
٤٨١- بردة النبي — روى متحدة — رضوان السيد
٤٨٢- موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية — روبير جاك تيبو — فاطمة عبد الله
٤٨٣- النسوية وما بعد النسوية — سارة جامبل — أحمد الشامي
٤٨٤- جمالية التلقي — هانسن روبيرت ياوس — رشيد بنحدو
٤٨٥- التوبة (رواية) — نذير أحمد الدهلوي — سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٦- الذاكرة الحضارية — يان أسمن — عبدالحليم عبدالغني رجب
٤٨٧- الرحلة الهندية إلى الجزيرة العربية — رفيع الدين المراد آبادي — سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٨- الحب الذي كان وقصائد أخرى — نخبة — سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٩- هُسِّرل: الفلسفة علمًا دقيقًا — إدموند هُسِّرل — محمود رجب
٤٩٠- أسمار الببغاء — محمد قادري — عبد الوهاب علوب
٤٩١- نصوص قصصية من روائع الأدب الأفريقي — نخبة — سمير عبد ربه
٤٩٢- محمد علي مؤسس مصر الحديثة — جي فارجيت — محمد رفعت عواد

٤٩٣-	خطابات إلى طالب الصوتيات	هارولد بالمر	محمد صالح الضالع
٤٩٤-	كتاب الموتى: الخروج فى النهار	نصوص مصرية قديمة	شريف الصيفى
٤٩٥-	النوبى	إدوارد تيفان	حسن عبد ربه المصرى
٤٩٦-	الحكم والسياسة فى أفريقيا (جـ١)	إكوادو بانولى	مجموعة من المترجمين
٤٩٧-	العلمانية والنوع والدولة فى الشرق الأوسط	نادية العلى	مصطفى رياض
٤٩٨-	النساء والنوع فى الشرق الأوسط الحديث	جوديث تاكر ومارجريت مريويذر	أحمد على بدوى
٤٩٩-	تقاطعات: الأمة والمجتمع والنوع	مجموعة من المؤلفين	فيصل بن خضراء
٥٠٠-	فى طفولتى: دراسة فى السيرة الذاتية العربية	تيتز رووكى	طلعت الشايب
٥٠١-	تاريخ النساء فى الغرب (جـ١)	أرثر جولد هامر	سحر فراج
٥٠٢-	أصوات بديلة	مجموعة من المؤلفين	هالة كمال
٥٠٣-	مختارات من الشعر الفارسى الحديث	نخبة من الشعراء	محمد نور الدين عبدالمنعم
٥٠٤-	كتابات أساسية (جـ١)	مارتن هايدجر	إسماعيل المصدق
٥٠٥-	كتابات أساسية (جـ٢)	مارتن هايدجر	إسماعيل المصدق
٥٠٦-	ربما كان قديسًا (رواية)	آن تيلر	عبدالحميد فهمى الجمال
٥٠٧-	سيدة الماضى الجميل (مسرحية)	بيتر شيفر	شوقى فهيم
٥٠٨-	المولوية بعد جلال الدين الرومى	عبدالباقى جلبنارلى	عبدالله أحمد إبراهيم
٥٠٩-	الفقر والإحسان فى عصر سلاطين المماليك	آدم صبرة	قاسم عبده قاسم
٥١٠-	الأرملة الماكرة (مسرحية)	كارلو جولدونى	عبدالرازق عيد
٥١١-	كوكب مرقَّع (رواية)	آن تيلر	عبدالحميد فهمى الجمال
٥١٢-	كتابة النقد السينمائى	تيموثى كوريجان	جمال عبد الناصر
٥١٣-	العلم الجسور	تيد أنتون	مصطفى إبراهيم فهمى
٥١٤-	مدخل إلى النظرية الأدبية	جونثان كولر	مصطفى بيومى عبد السلام
٥١٥-	من التقليد إلى ما بعد الحداثة	فدوى مالطى دوجلاس	فدوى مالطى دوجلاس
٥١٦-	إرادة الإنسان فى علاج الإدمان	أرنولد واشنطون وبونا باوندى	صبرى محمد حسن
٥١٧-	نقش على الماء وقصص أخرى	نخبة	سمير عبد الحميد إبراهيم
٥١٨-	استكشاف الأرض والكون	إسحق عظيموف	هاشم أحمد محمد
٥١٩-	محاضرات فى المثالية الحديثة	جوزايا رويس	أحمد الأنصارى
٥٢٠-	الولع الفرنسى بمصر من الحلم إلى المشروع	أحمد يوسف	أمل الصبان
٥٢١-	قاموس تراجم مصر الحديثة	أرثر جولد سميث	عبدالوهاب بكر
٥٢٢-	إسبانيا فى تاريخها	أميركو كاسترو	على إبراهيم منوفى
٥٢٣-	الفن الطليطلى الإسلامى والمدجن	باسيليو بابون مالدونادو	على إبراهيم منوفى
٥٢٤-	الملك لير (مسرحية)	وليم شكسبير	محمد مصطفى بدوى
٥٢٥-	موسم صيد فى بيروت وقصص أخرى	دنيس جونسون	نادية رفعت
٥٢٦-	أقدم لك: السياسة البيئية	ستيفن كرول ووليم رانكين	محيى الدين مزيد
٥٢٧-	أقدم لك: كافكا	ديفيد زين ميروفتس وروبرت كرمب	جمال الجزيرى
٥٢٨-	أقدم لك: تروتسكى والماركسية	طارق على وفِلْ إيفانز	جمال الجزيرى
٥٢٩-	بدائع العلامة إقبال فى شعره الأردى	محمد إقبال	حازم محفوظ وحسين نجيب المصرى
٥٣٠-	مدخل عام إلى فهم النظريات التراثية	رينيه جينو	عمر الفاروق عمر

٥٣١-	ما الذي حدث في «حدث» ١١ سبتمبر؟	جاك دريدا	صفاء فتحي
٥٣٢-	المغامر والمستشرق	هنري لورنس	بشير السباعي
٥٣٣-	تعلُّم اللغة الثانية	سوزان جاس	محمد طارق الشرقاوي
٥٣٤-	الإسلاميون الجزائريون	سيڤرين لابا	حمادة إبراهيم
٥٣٥-	مخزن الأسرار (شعر)	نظامي الكنجوي	عبدالعزيز بقوش
٥٣٦-	الثقافات وقيم التقدم	صمويل هنتنجتون ولورانس هاريزون	شوقي جلال
٥٣٧-	للحب والحرية (شعر)	نخبة	عبدالغفار مكاوي
٥٣٨-	النفس والآخر في قصص يوسف الشاروني	كيت دانيلر	محمد الحديدي
٥٣٩-	خمس مسرحيات قصيرة	كاريل تشرشل	محسن مصيلحي
٥٤٠-	توجهات بريطانية - شرقية	السير روناك ستورس	رءوف عباس
٥٤١-	هي تتخيل وهلاوس أخرى	خوان خوسيه مياس	مروة رزق
٥٤٢-	قصص مختارة من الأدب اليوناني الحديث	نخبة	نعيم عطية
٥٤٣-	أقدم لك: السياسة الأمريكية	باتريك بروجان وكريس جرات	وفاء عبدالقادر
٥٤٤-	أقدم لك: ميلاني كلاين	روبرت هنشل وآخرون	حمدي الجابري
٥٤٥-	يا له من سباق محموم	فرانسيس كريك	عزت عامر
٥٤٦-	ريموس	ت. ب. وايزمان	توفيق على منصور
٥٤٧-	أقدم لك: بارت	فيليب تودي وآن كورس	جمال الجزيري
٥٤٨-	أقدم لك: علم الاجتماع	ريتشارد أوزبرن وبورن ڤان لون	حمدي الجابري
٥٤٩-	أقدم لك: علم العلامات	بول كوبلي وليتاجانز	جمال الجزيري
٥٥٠-	أقدم لك: شكسبير	نيك جروم وبيرو	حمدي الجابري
٥٥١-	الموسيقى والعولمة	سايمون ماندي	سمحة الخولي
٥٥٢-	قصص مثالية	ميجيل دي ثربانتس	على عبد الرءوف البمبي
٥٥٣-	مدخل للشعر الفرنسي الحديث والمعاصر	دانيال لويرس	رجاء ياقوت
٥٥٤-	مصر في عهد محمد علي	عفاف لطفي السيد مارسوه	عبدالسميع عمر زين الدين
٥٥٥-	الإستراتيجية الأمريكية للقرن الحادي والعشرين	أناتولي أوتكين	أنور محمد إبراهيم ومحمد نصرالدين الجبالي
٥٥٦-	أقدم لك: جان بودريار	كريس هوروكس وزوران جيفتك	حمدي الجابري
٥٥٧-	أقدم لك: الماركيز دي ساد	ستوارت هود وجراهام كرولي	إمام عبدالفتاح إمام
٥٥٨-	أقدم لك: الدراسات الثقافية	زيودين ساردار وبورين ڤان لون	إمام عبدالفتاح إمام
٥٥٩-	الماس الزائف (رواية)	تشا تشاجي	عبدالحي أحمد سالم
٥٦٠-	صلصلة الجرس (شعر)	محمد إقبال	جلال السعيد الحفناوي
٥٦١-	جناح جبريل (شعر)	محمد إقبال	جلال السعيد الحفناوي
٥٦٢-	بلايين وبلايين	كارل ساجان	عزت عامر
٥٦٣-	ورود الخريف (مسرحية)	خاثينتو بينابينتي	صبري محمدي التهامي
٥٦٤-	عُش الغريب (مسرحية)	خاثينتو بينابينتي	صبري محمدي التهامي
٥٦٥-	الشرق الأوسط المعاصر	ديبورا ج. جيرنر	أحمد عبدالحميد أحمد
٥٦٦-	تاريخ أوروبا في العصور الوسطى	موريس بيشوب	على السيد على
٥٦٧-	الوطن المغتصب	مايكل رايس	إبراهيم سلامة إبراهيم
٥٦٨-	الأصولي في الرواية	عبد السلام حيدر	عبد السلام حيدر

الرقم	العنوان	المؤلف	المترجم
٥٦٩-	موقع الثقافة	هومى بابا	ثائر ديب
٥٧٠-	دول الخليج الفارسى	سير رويرت هاى	يوسف الشارونى
٥٧١-	تاريخ النقد الإسبانى المعاصر	إيميليا دى ثوليتا	السيد عبد الظاهر
٥٧٢-	الطب فى زمن الفراعنة	برونو أليوا	كمال السيد
٥٧٣-	أقدم لك: فرويد	ريتشارد ابيجناتس وأسكار زارتى	جمال الجزيرى
٥٧٤-	مصر القديمة فى عيون الإيرانيين	حسن بيرنيا	علاء الدين السباعى
٥٧٥-	الاقتصاد السياسى للعولمة	نجيير وودز	أحمد محمود
٥٧٦-	فكر ثربانتس	أمريكو كاسترو	ناهد العشرى محمد
٥٧٧-	مغامرات بينوكيو	كارلو كولودى	محمد قدرى عمارة
٥٧٨-	الجماليات عند كيتس وهنت	أيومى ميزوكوشى	محمد إبراهيم وعصام عبد الروف
٥٧٩-	أقدم لك: تشومسكى	جون ماهر وجودى جرونز	محيى الدين مزيد
٥٨٠-	دائرة المعارف الدولية (مج١)	جون فيزر وبول سيترجز	بإشراف: محمد فتحى عبدالهادى
٥٨١-	الحمقى يموتون (رواية)	ماريو بوزو	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٢-	مرايا على الذات (رواية)	هوشنك كلشيرى	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٣-	الجيران (رواية)	أحمد محمود	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٤-	سفر (رواية)	محمود دولت آبادى	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٥-	الأمير احتجاب (رواية)	هوشنك كلشيرى	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٦-	السينما العربية والأفريقية	ليزبيث مالكموس وروى أرمز	سهام عبد السلام
٥٨٧-	تاريخ تطور الفكر الصينى	مجموعة من المؤلفين	عبدالعزيز حمدى
٥٨٨-	أمنحوتب الثالث	أنييس كابرول	ماهر جويجاتى
٥٨٩-	تمبكت العجيبة (رواية)	فيلكس دييوا	عبدالله عبدالرازق إبراهيم
٥٩٠-	أساطير من الموروثات الشعبية الفنلندية	نخبة	محمود مهدى عبدالله
٥٩١-	الشاعر والمفكر	هوراتيوس	على عبدالتواب على وصلاح رمضان السيد
٥٩٢-	الثورة المصرية (جـ١)	محمد صبرى السوربونى	مجدى عبدالحافظ وعلى كورخان
٥٩٣-	قصائد ساحرة	بول فاليرى	بكر الحلو
٥٩٤-	القلب السمين (قصة أطفال)	سوزانا تامارو	أمانى فوزى
٥٩٥-	الحكم والسياسة فى أفريقيا (جـ٢)	إكواتو بانولى	مجموعة من المترجمين
٥٩٦-	الصحة العقلية فى العالم	روبرت ديجارليه وآخرون	إيهاب عبدالرحيم محمد
٥٩٧-	مسلمو غرناطة	خوليو كاروباروخا	جمال عبدالرحمن
٥٩٨-	مصر وكنعان وإسرائيل	دونالد ريدفورد	بيومى على قنديل
٥٩٩-	فلسفة الشرق	هرداد مهرين	محمود علاوى
٦٠٠-	الإسلام فى التاريخ	برنارد لويس	مدحت طه
٦٠١-	النسوية والمواطنة	ريان فوت	أيمن بكر وسمر الشيشكلى
٦٠٢-	ليوتار: نحو فلسفة ما بعد حداثية	جيمس وليامز	إيمان عبدالعزيز
٦٠٣-	النقد الثقافى	آرثر أيزابرجر	وفاء إبراهيم ورمضان بسطاويسى
٦٠٤-	الكوارث الطبيعية (مج١)	باتريك ل. أبوت	توفيق على منصور
٦٠٥-	مخاطر كوكبنا المضطرب	إرنست زيبروسكى (الصغير)	مصطفى إبراهيم فهمى
٦٠٦-	قصة البردى اليونانى فى مصر	ريتشارد هاريس	محمود إبراهيم السعدنى

٦٠٧- قلب الجزيرة العربية (جـ١)	هارى سينت فيلبى	صبرى محمد حسن
٦٠٨- قلب الجزيرة العربية (جـ٢)	هارى سينت فيلبى	صبرى محمد حسن
٦٠٩- الانتخاب الثقافى	أجنر فوج	شوقى جلال
٦١٠- العمارة المدجنة	رفائيل لويث جوثمان	على إبراهيم منوفى
٦١١- النقد والأيديولوجية	تيرى إيجلتون	فخرى صالح
٦١٢- رسالة النفسية	فضل الله بن حامد الحسينى	محمد محمد يونس
٦١٣- السياحة والسياسة	كولن مايكل هول	محمد فريد حجاب
٦١٤- بيت الأقصر الكبير(رواية)	فوزية أسعد	منى قطان
٦١٥- عرض الأحداث التى وقعت فى بغداد من ١٩٢٧ إلى ١٩١١	أليس بسيرينى	محمد رفعت عواد
٦١٦- أساطير بيضاء	روبرت يانج	أحمد محمود
٦١٧- الفولكلور والبحر	هوراس بيك	أحمد محمود
٦١٨- نحو مفهوم لاقتصاديات الصحة	تشارلز فيلبس	جلال البنا
٦١٩- مفاتيح أورشليم القدس	ريمون استانبولى	عايدة الباجورى
٦٢٠- السلام الصليبى	توماش ماستناك	بشير السباعى
٦٢١- النوبة المعبر الحضارى	وليم ى. أدمز	فؤاد عكود
٦٢٢- أشعار من عالم اسمه الصين	أى تشينغ	أمير نبيه وعبدالرحمن حجازى
٦٢٣- نوادر جحا الإيرانى	سعيد قانعى	يوسف عبدالفتاح
٦٢٤- أزمة العالم الحديث	رينيه جينو	عمر الفاروق عمر
٦٢٥- الجرح السرى	جان جينيه	محمد برادة
٦٢٦- مختارات شعرية مترجمة (جـ٢)	نخبة	توفيق على منصور
٦٢٧- حكايات إيرانية	نخبة	عبدالوهاب علوب
٦٢٨- أصل الأنواع	تشارلس داروين	مجدى محمود المليجى
٦٢٩- قرن آخر من الهيمنة الأمريكية	نيقولاس جويات	عزة الخميسى
٦٣٠- سيرتى الذاتية	أحمد بللو	صبرى محمد حسن
٦٣١- مختارات من الشعر الأفريقى المعاصر	نخبة	بإشراف: حسن طلب
٦٣٢- المسلمون واليهود فى مملكة فالنسيا	دولورس برامون	رانيا محمد
٦٣٣- الحب وفنونه (شعر)	نخبة	حمادة إبراهيم
٦٣٤- مكتبة الإسكندرية	روى ماكلويد وإسماعيل سراج الدين	مصطفى البهنساوى
٦٣٥- التشيت والتكيف فى مصر	جودة عبد الخالق	سمير كريم
٦٣٦- حج يولندة	جناب شهاب الدين	سامية محمد جلال
٦٣٧- مصر الخديوية	ف. روبرت هنتر	بدر الرفاعى
٦٣٨- الديمقراطية والشعر	روبرت بن ورين	فؤاد عبد المطلب
٦٣٩- فندق الأرق (شعر)	تشارلز سيميك	أحمد شافعى
٦٤٠- الكسياد	الأميرة أناكومنينا	حسن حبشى
٦٤١- برتراندرسل (مختارات)	برتراند رسل	محمد قدرى عمارة
٦٤٢- أقدم لك: داروين والتطور	جوناثان ميلر وبورين فان لون	ممدوح عبد المنعم
٦٤٣- سفرنامه حجاز (شعر)	عبد الماجد الدريابادى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٦٤٤- العلوم عند المسلمين	هوارد د.تيرنر	فتح الله الشيخ

٦٤٥-	السياسة الخارجية الأمريكية ومصادرها الداخلية	تشارلز كجلي ويوجين ويتكوف	عبد الوهاب علوب
٦٤٦-	قصة الثورة الإيرانية	سپهر ذبيح	عبد الوهاب علوب
٦٤٧-	رسائل من مصر	جون نينيه	فتحي العشرى
٦٤٨-	بورخيس	بياتريث سارلو	خليل كلفت
٦٤٩-	الخوف وقصص خرافية أخرى	جي دي موپاسان	سحر يوسف
٦٥٠-	الدولة والسلطة والسياسة في الشرق الأوسط	روجر أوين	عبد الوهاب علوب
٦٥١-	ديليسبس الذي لا تعرفه	وثائق قديمة	أمل الصبان
٦٥٢-	آلهة مصر القديمة	كلود ترونكر	حسن نصر الدين
٦٥٣-	مدرسة الطغاة (مسرحية)	إيريش كستنر	سمير جريس
٦٥٤-	أساطير شعبية من أوزبكستان (جـ١)	نصوص قديمة	عبد الرحمن الخميسى
٦٥٥-	أساطير وآلهة	إيزابيل فرانكو	حليم طوسون ومحمود ماهر طه
٦٥٦-	خبز الشعب والأرض الحمراء (مسرحيتان)	ألفونسو ساسترى	ممدوح البستاوى
٦٥٧-	محاكم التفتيش والموريسكيون	مرثيديس غارثيا أرينال	خالد عباس
٦٥٨-	حوارات مع خوان رامون خيمينيث	خوان رامون خيمينيث	صبرى التهامى
٦٥٩-	قصائد من إسبانيا وأمريكا اللاتينية	نخبة	عبداللطيف عبدالحليم
٦٦٠-	نافذة على أحدث العلوم	ريتشارد فايفيلد	هاشم أحمد محمد
٦٦١-	روائع أندلسية إسلامية	نخبة	صبرى التهامى
٦٦٢-	رحلة إلى الجذور	داسو سالدييار	صبرى التهامى
٦٦٣-	امرأة عادية	ليوسيل كليفتون	أحمد شافعى
٦٦٤-	الرجل على الشاشة	ستيفن كوهان وإنا راى هارك	عصام زكريا
٦٦٥-	عوالم أخرى	بول دافيز	هاشم أحمد محمد
٦٦٦-	تطور الصورة الشعرية عند شكسبير	ولفجانج اتش كليمن	جمال عبد الناصر ومدحت الجيار وجمال جاد الرب
٦٦٧-	الأزمة القادمة لعلم الاجتماع الغربى	ألفن جولدنر	على ليلة
٦٦٨-	ثقافات العولمة	فريدريك جيمسون وماساو ميوشى	ليلى الجبالى
٦٦٩-	ثلاث مسرحيات	وول شوينكا	نسيم مجلى
٦٧٠-	أشعار جوستاف أدولفو	جوستاف أدولفو بكر	ماهر البطوطى
٦٧١-	قل لي كم مضى على رحيل القطار؟	جيمس بولدوين	على عبدالأمير صالح
٦٧٢-	مختارات من الشعر الفرنسي للأطفال	نخبة	إيتهال سالم
٦٧٣-	ضرب الكليم (شعر)	محمد إقبال	جلال الحفناوى

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رقم الإيداع ٤٥٦٧ / ٢٠٠٤